الجمهـورية الجزائـرية الديمقـراطية الشعبية
وزارة التعلـــيم العالي والبحث العلمي
جامعة– سعيدة – د. الطـــاهر مولاي
كلية الآداب واللغات والفنون
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مكملة لنيل شهادة للسانس (ل.م.د)، التخصص : لسانيات عامة (ل.م.د)

تقنيات الحوار في تدريس اللغة العربية

إعداد الـــــطالبة:
بايشي رانية بشرى

إشـــــراف الدكتور:
أ.د زحاف الجيلالي

السنة الجامعية : 1440هـ/ 1441هـ*** 2019م/2020م

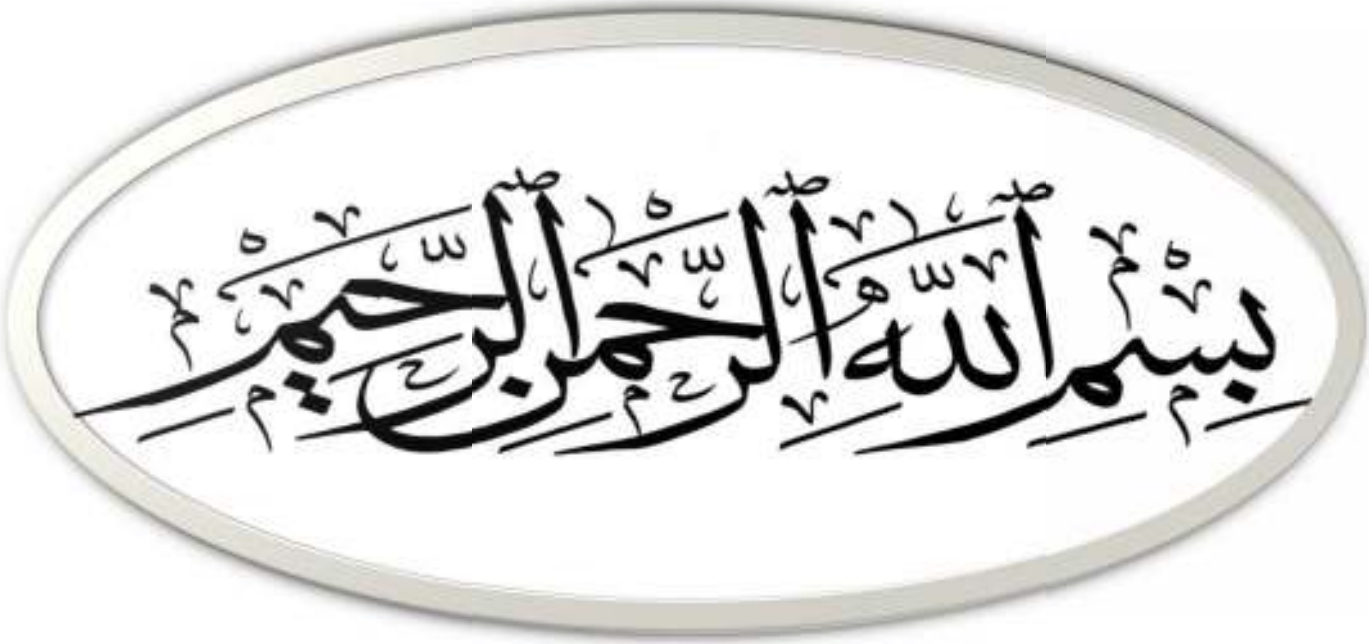
بسم الله الرحمن الرحيم

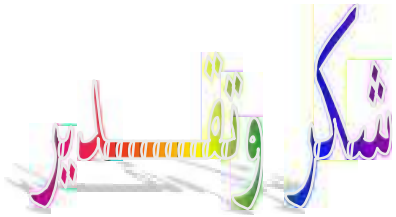

بعد الشكر لله عز وجل أن أعانني على انجاز هذا البحث المتواضع ،

أتقدم بالشكر والامتنان إلى الأستاذ الفاضل : الدكتور زحاف جيلالي

على تفضله بقبول الإشراف على بحثي هذا وعلى ما أسداه لي من نصائح

وإرشادات كانت بمثابة النبراس المنير في كل خطواتي .

ولا يفوتني بهذه المناسبة أن أوجه شكري واحترامي إلى كل من ساعدني من

قريب أو بعيد في إنجاز هذا الجهد المتواضع

إهداء

إلى من قال الله عز وجل فيهما : ﴿وقل

رب ارحمهما كما ربياني صغيرا﴾.

إلى رمز الحنان والوفاء والعطاء ، أمي الغالية أطال الله في عمرها .

-إلى من زرع في قلبي الثقة بالله والتوكل عليه أبي الغالي أطال الله في عمره .

-إلى أخي العزيز الذي غمرني بعطفه وحنانه وشديد توجيهاته ودعمه المتواصل.

-إلى كل العائلة ..

إلى كل الأساتذة الأفاضل والأصدقاء الأعزاء .

إلى رفيقة دربي وأختي

-إلى كل من وجهني وأرشدني في إنجاز هذا البحث الدكتور زحاف جيلالي

مقدمة

مقدمة :

إن نجـــاح المـــنهج التربـــوي يعتمـــد علـــى عـــدة ركـــائز أهمهـــا طريقـــة التـــدريس المبنيـــة على مرتكزات وأسس علمية وفلسفية ،مقرونة بأهداف وأبعاد اجتماعية تواصلية.

وفي ضـــوء هـــذه المرتكـــزات والأهـــداف وتعـــددها ،كـــان لطريقـــة التـــدريس أن تأخـــذ عدة أنواع وأشكال استجابة للغاية والحدث التعليمي التربوي .

يعـــد الحـــوار التعليمـــي عنصـــراً رئيســـيا فينقـــل المعـــارف والعلـــوم ، وترســـيخها في أذهـــان المتعلمـــين ، وكـــذا في تنشـــيط العمليـــة التعليميـــة وتطـــوير اللغـــة العربيـــة ،لـــذا فـــإن المعلـــم اليـــوم يعتـــبره مـــن الطـــرق الهامـــة في التواصـــل بينـــه وبـــين التلاميـــذ فيمـــا بيـــنهم فهـــو يضـــفي علـــى ســـير الـــدروس الحيويـــة ويســـهم قـــدراتهم العقليـــة والنفســـية ،وعصـــرنا اليـــوم بحاجـــة ماســـة إلى إدراج الحـــوار في الســـاحة التعليميـــة ، نظـــرا لأهميتـــه البالغـــة بـــين الصـــفوف ،وانتشـــار مظـــاهر التواصـــل العصـــري ، لكـــن التوجـــه إلى المؤسســـات نجـــد تـــأخر الأفكـــار لـــدى التلاميـــذ والطـــلاب نجـــده غائبـــا نوعـــا مـــا بســـبب عوائـــق وعراقيـــل تحـــد مـــن قـــدراتهم التبليغيـــة وتضعف أسلوب الحوار.

وتعـــد اللغـــة العربيـــة وســـيلة المـــتعلم في الإبانـــة عـــن نفســـه ، الاســـتيعاب الصـــحيح لمـــا يقولـــه الآخـــرون أو يكتبونـــه مثلمـــا هـــي أداة تحصـــيل العلـــم والمعرفـــة ، وأداة تفكـــير وتعبـــير وإحســـاس وشـــعور يتكـــون مـــن خلالهـــا فكـــر الإنســـان العـــربي وهـــذا مـــا أكدتـــه الاتجاهـــات الحديثـــة لمشـــاريع تطـــوير تـــدريس اللغـــة العربيـــة حيـــث عـــدت إمكانيـــة وضـــع التقنيـــات أمـــا مخططـــي المنـــاهج والمعنيـــين في وزارة التربيـــة والتعلـــيم لعلهـــا تســـهم في تطـــوير منـــاهج اللغـــة العربية وتساعد المسؤولين التربويين في مراكز إعدادا المعلمين وتأهيلهم .

مقـــــدمة :

وإن تـدريس اللغـة العربيـة عمليـة تواصـل بـين المـتعلم والمعلـم ،يعـني الانتقـال مـن حالـة عقليـة إلى حالـة عقليـة أخـرى ، حيـث يـتم نمـو المـتعلم بـين الخطـة وأخـرى نتيجـة تفاعلـه مـع مجموعـة مـن الحـوادث التعليميـة الـتي تـؤثر فيـه فهـو بحـد ذاتـه نشـاط ، وعلاقـات إنسـانية متبادلـة بـين المـدرس والطالـب تحـدث داخـل الصـف ، مـن خـلال طـرح الآراء ، ووجهات النظر وبالتالي الوصول إلى الأهداف المطلوبة لإنجاح عملية المتعلم .

ولنجـاح التـدريس يجـب الاعتمـاد علـى الأسـلوب التعليمـي المتبـع إلى جانـب اعتمـاد علـى محتـوى المـادة الدراسـية ، وأهميـة الأسـلوب لا تقـل عـن أهميـة محتـوى المـادة الدراسـية ، ويعتـبر التـدريس نظامـا مـن الأعمـال الـتي يخطـط لهـا ، هـو فـن وعلـم ،فـنمن خـلال مـا يظهـر مـن قـدرات المعلـم الإرتكازيـة والجماليـة وهـو علـم مـن العلـوم الأخـرى ويبـدو أن الدراسـات لم تتنـاول دراسـات واسـعة في القـديم لكـن مـؤخرا قـد بـدأ الاهتمـام بـه واضـحاً ،بهـدف تسـيير الصـعوبات وباعتبـاره موضـوعا حـديثا في ضـوء التداوليـة ، قـد يسـاعد في نجاعـة العمليـة التعليميـة وتطـوير تـدريس اللغـة العربيـة وعليـه اعتمـدت في بحثـي هـذا : عـن الإجابـة عـن كـل التسـاؤلات وغيرهـا ، بحثـت في العديـد مـن المصـادر الكتـب منهـا معجـم المصـطلحات التربويـة المعرفيـة في المنـاهج وطـرق التـدريس ، وأسـاليب التـدريس ، أسـاليب تـدريس اللغـة العربيـة الطالـب محـور العمليـة التعليميـة وأصـبح لـه دور حيـوي وإيجـابي في العمليـة التعليميـة فهـو يسـأل ويـناقش ويخطـط ، بينمـا يكـون المـدرس موجهـاً ومشرفًا ومرشدًا.

ونجـد مـن الطرائـق التفاعليـة شـريك في الحـوار وتهـدف إلى تنشـيط عمليـة التفكـير والـربط بـين المعطيـات ،وتعمـل علـى تبـادل الأفكـار والمعلومـات ومقارنتهـا مـع بعضـها بعضـا للوصـول إلى ترابطـات جديـدة ويتصـف الـتعلم النـاجم عـن الطرائـق التفاعليـة بأنـه أكثـر ثباتـا وديمومـة ، ولـه تـأثير فعَّـال علـى تفكـير الطلبـة الاسـتقرائي ممـا يسـاعده في فهـم وتحصـيل أفضـل المكونـات للمـادة الدراسـية ، وتحتـاج اللغـة العربيـة إلى اسـتخدام طـرق

تدريسية تقوم على الحوار الفعال لتتناسب مع طبيعة مادة اللغة العربية التي تتطلب التفاعل والحوار والنشاط في عملية التعلم بالإضافة إلى التأكيد على قواعد الحوار في موضوعاتها المختلفة .

تكمن أهمية هذا البحث في استخدام طريقة الحوار في تدريس اللغة العربية ، لذا نحتاج إلى الدراسة أو التدريس بحيث تكمن أهميتها في أسلوب الحوار وهو من الأساليب التي تعتمد الطالب محورا لها ،وهذا ما تركز عليه المؤسسات التربوية ، إذ تسعى إلى تطبيق هذه الاستراتيجيات في التدريس لأنها تزيد من فاعلية الطالب داخل غرفة الصف بالانتقال من التعليم القائم على التلقين إلى التعليم القائم على النشاط والتفاعل والمشاركة والحوار والتساؤل وإثارة التفكير .

بين النظرية والتطبيق وطرق تدريس اللغة العربية ... وضمن بإحصاء فعالية الحوار في الطور الثانوي

ولم تكن الصعوبات التي تعرضت لها خلال بحثي كقلة المصادر وصعوبة الوصول إليها، عقبة ليبل تجاوزت ذلك وانتهى بي المطاف للخروج بهذا البحث كخلاصة لثمرة جهدي قسمت هذا البحث إلى قسمين : نظري وتطبيقي

فالجانب النظري من البحث تطرقت فيه إلى الفصل الأول الذي يحمل بعض المفاهيم الأولية الحوار/اللغة/التدريس .

وسأذكر فيه أهم طرق وتقنيات التدريس بصفة عامة وتدريس اللغة العربية بصفة خاصة مع التفصيل والتدقيق على أهمية الحوار وتطبيقه لتقنية التدريس اللغة العربية

أمـــا الجانـــب التطبيقـــي فستوضـــح فيـــه الدراســـة التطبيقيـــة لتـــدريس اللغـــة العربيـــة بتقنيـــة الحوار أنموذج الطور الثانوي أنموذج سنة أولى أنموذج

حيـــث قمـــت بتحليـــل اســـتبيانات واســـتنبطت منهـــا ومـــن بعـــض النقاشـــات مـــع أســـاتذة اللغـــة العربيـــة وكـــذلك مـــن بعـــض الحـــوارات الـــتي دارت بـــين التلاميـــذ الأولى ثـــانوي وكمـــا استخلصـــت جملـــة مـــن المعيقـــات والأســـباب الـــتي تعيـــق عمليـــة الحـــوار في التـــدريس وتمنـــع الطـــلاب مـــن التحـــاور ثم في الختـــام لخصـــت بحثـــي بمجموعـــة مـــن النتـــائج تتضـــمن في سلبيات وإيجابيات تقنية الحوار في تدريس اللغة العربية .

الفصل الأول: الحوار في تدريس اللغة العربية

المبحث الأول : مفاهيم أولية وتعريفاتها

المبحث الثاني : طرق وتقنيات تدريس اللغة العربية

المبحث الثالث : تطبيق تقنية الحوار في تدريس اللغة العربية وأهميتها

المبحث الأول : مفاهيم أولية وتعريفاتها

مفهوم اللغة :

لغة : هي أصوات يُعبر بها كل قوم عن أغراضهم ، وهي فعلة من لغوت أي تكلمت ، وأصلها لغوة ككثرة ، وقلة ، وثبة ،كلها لاماتها واوات وقبل أصلها لغي أو لغو والهاء عوض ، وجمعها لغات ولغون،والنسبة إليها : لغوي واللغو : هو النطق يقال هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون.[1]

اصطلاحا : اختلفت الدراسات منذ القدم في تحديد اللفة اصطلاحياً فالإجابة عن هذا التساؤل تكون دائما حسب اهتمام الفرد الذي يجيب عنه .

فقد عرفها علماء النفس :"بأنها وسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها التي يمكن بها تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا وأذهان غيرنا بواسطة تأليف الكلمات ووضعها في تركيب خاص"[2]

وعرفها ابن خلدون عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني وفي الفلسفة رموز وأصوات تعبر عن أفكار ومعان كانت نتاجًا للذكاء الاجتماعي الإنساني ، تتطلب وجود مرسل بهدف إلى الأخبار عن شيء ومستقبل يتلقى الرسالة ،ويستوجب وجود قصدًا من المرسل ووعيًا من المرسل إليه باستخدام الرمز لحدوث عملية التواصل ونجاحها بينهما .

[1] ابن منظور، لسان العرب ج03 دار صادر بيروت ط4 ،2005 ص215.

[2] راتب عاشور قاسم ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ،ط1 ،2003 ،ص19

وعند موريس :"مجموعة علاقات ذات دلالات جمعية مشتركة يمكن النطق بها بين كل أفراد المجتمع ،وذات ثبات نسبي في كلّ موقف تظهر فيه ،ويكون لها نظام محدد تتألف بموجبه حسب أصول معينة وذلك لتركيب علامات أكثر تعقيدا " [1]

خصائص اللغة :

- اللغة اصطلاحية وعرقية .
- اللغة ليست غاية بل وسيلة وأداة للتواصل وتسير أمور الحياة .
- اللغة تمكل الأفكار المكتسبة من الحاكم
- اللغة العربية خاصة –لغة اشتقاق–[2]
- اللغة قدرة ذهنية تتكون من المعارف اللغوية الخ (المفردات ، القواعد)
- اللغة خاصة انسانية سيكولوجية اجتماعية مكتسبة

اكتساب اللغة والعوامل المؤثرة في ذلك

أ/ اكتساب اللغة :

يكتسب الطفل اللغة من خلال المحاكاة ، كما يرى أصحاب هذه النظرية ، حيث يحاكي الطفل أبويه والمحيطين بها ،فيكتسبها بالاحتكاك والمعايشة لهم ،فقد أثبتت الدراسات أن الطفل يكتسب لغته في الثلاث سنوات الأولى من حياته.

ويرى أصحاب النظرية السلوكية أن اللغة عادة مكتسبة عند الفرد كغيرها من العادات من أول عمره إلى آخر حياته ، كغيرها من العادات كالقيادة ،الطبع ، اللغات ...

[1] لابن عاشور قاسم ،المرجع السابق،ص20

[2] ابن منظور لسان العرب ، ج5 ،ص246

ب/ عوامل تؤثر في اكتساب اللغة :

- النضج الجسدي والعمر
- ثقافة الوالدين
- الذكاء
- الجنس
- الحالة الاقتصادية والاجتماعية
- الحالة الصحية
- المحيط الأسري
- تعدد اللغات
- دور الحضانة والمدارس

2_الحوار:

أ/مفهـــوم الحـــوار: لغـــة: جـــاء في تعبـــير كثـــير للقرآنـــالكريم ، تغـــير الكلمـــة الحـــوار في قوله تعالى :

{ إِنَّـــهُ ظَـــنَّ أَنْ لَـــنْ يَحُـــورَ إِنَّـــهُ ظَـــنَّ أَنْ لَـــنْ يَحُـــورَ} ســورة الانشــقاق 14 أنــه رجــع إلى ربــه ، وقــال رســول الله صــلى الله عليــه وســلم : (**مَـــنْ دَعَـــا رَجُـــلًا بِـــالْكُفْرِ ، أَوْ قَـــالَ : عَـــدُوَّ اللَّهِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، إِلَّا حَارَ عَلَيْهِ**)

وجاء في لسان العرب لابن منظور :"حوار الحور ، الرجوع إلى الشيء وعنه وحار عن الشيء حواراً : أي رجع عنه وإليه"[1]

اصطلاحا :هو أسلوب تربوي هادف ، يقصد به تعليم الناشئين عن طريق التجارب معه ، من خلال أسئلة معبرة مبنية على أجوبة مأخوذة من الطالب على نحو يجعل النتائج المتوصل إليها من ـل المتعلم جديد ، فيحث نفسه ويقتنع بها دون أن يشعر أنها مفروضة عليه ، دون وجود أي غرابة في تلقينها .[2]

وهو كذلك طريقة من طرق التفكير الجماعي الذي يؤدي إلى توليد أفكار جديدة ، مع احترام بعض الأسس والمبادئ وأهمها التفاهم والاحترام المتبادل أثناء النقاش والحرية ، واحترام الرأي الآخر ...

1_مفهوم طريقة الحوار :

الطريقة الحوارية أو السقراطية تعتبر من أنجع الطرق التعليمية التعليمية التي تتم بين المعلم والمتعلم حيث تحقق أهداف التدريس من خلال الاعتماد على الحوار "وتبرز آراء التلاميذ وأفكارهم حول موضوع النقاش ، ويستطيع التلميذ من خلالها أن يكتسب مهارات وقدرات مختلفة كالقدرة على تقييم الأفكار وتحليلها وتفسيرها بالإضافة إلى الآداب الحوار والمناقشة وفن الإصغاء والتحدث "[3]

[1] سعاد عبدالكريم الوائلي ،طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير ،دار الشروق للنشر ،ط1 ، 2004 ،ص23.

[2] عبدالرحمان النحلاوي التربية بالحوار،دار الفكر المعاصر بيروت ط1،2000 ،ص13

[3] أحمد حسن اللغاشي معجم المصطلحات التربوية المعرفة ،عالم الكتب ، ط2 ،1999،ص126

ج_مراحل الحوار :

مرحلة الأعداد : يقع العبء الأكبر هنا على المدرس ، وخطوات المرحلة هي :

- اختيار الموضوع
- تنظيم محتويات الموضوع
- تحديد مصادر الحصول على المعلومات عن الموضوع
- بيان كيفية إجراء الحوار

2_مرحلة التنفيذ : يطبق المعلم عمليا مما سبق إعداده ، وفق التالي :

إثارة ميول التلميذ حول الموضوع المدروس وإبراز أهميته

كتابة عنوان الموضوع على السبورة كوسيلة لإيضاح

التدريس :

1_التدرييس أو التعليم هو إعطاء بعض المعلومات واكتساب بعض المعارف وهو كذلك ذلك الجهد الذي يبذله المعلم من أجل تعليم التلاميذ ، ويشمل كافة الفروق المحيطة والمؤثرة في هذا الجهد مثل نوع الأنشطة والوسائل المتاحة كالكتابة ، السبورة ، الإضاءة والأجهزة وأساليب التقويم وما قد يوجد من تفاعلات بينه وبين التلميذ [1]

وهو كذلك :"تواصل فكري وليس مجرد تلقين وإلقاء ،وينبغي أن يقوم على الفكر الواعي الذي يفنه الموضوع ،ويفهمه فهما عميقا ويدرك الغرض والغاية التي يرى أن يصل إليها "[2]

[1] أحمد حسن اللقائي ،معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ،عالم الكتب ،ط2،1999،ص64.

[2] المرجع السابق ص 64

وللتـــدريس غايـــة أهـــم بكثـــير مـــن التعلـــيم وهـــو ذلـــك التواصـــل بـــين المعلـــم والمـــتعلم وهـــي التربية ، وهي تلك الخصال التي تتمنى خلال عمليات التدريس .

أ_مفهوم طريقة التدريس :

هـــو الـــنهج أو الأســـلوب الـــذي يتبعـــه المعلـــم في نقـــل وتبســـيط المعلومـــات مـــن المقـــررات التدريســـية إلى أذهـــان الطلبـــة ،ويعـــالج بـــه الأنشـــطة التعليميـــة ليحقـــق وصـــول المعـــارف إلى أذهان الطلبة بأيسر الطرق في مختلف المواد الدراسية .

ولضمان نجاح الطريقة هناك أسس يجب الاعتماد عليها نذكر منها :

- التدرج في عرض المعلومة
- مراعاة سن الطلبة والفروع الفردية بين الطلاب
- أن يكون دور الطالب حاضراً وفعالاً
- أن تعمل على تنمية مهارة الإبداع والحوار لدى الطالب

✍ المبحث الثاني :طرق وتقنيات تدريس اللغة العربية

1_طرق وتقنيات التدريس :

أ_الطريقة الإلقائية :

مفهـــوم الطريقـــة الإلقائيـــة : هـــي تلـــك الطريقـــة الـــتي يتحمـــل فيهـــا المعلـــم العـــبء الأكبر ويكون المتعلم فيها متلقيا فقط .

فـــالمعلم هـــو المتحـــدث الرسمـــي وهـــو الـــذي يتحـــدث ويشـــرح ويجيـــب ومـــاعلى الطـــلاب إلا الإنصات والإصغاء .[1]

ومن أساليبها :طريقة المحاضرة :أسلوب الوصف ،أسلوب القصة

مزاياها :

- ❖ تساعد على إضافة بعض المعلومات الغير موجودة في الكتاب
- ❖ تنمي مهارة الإنصات والتركيز وحسن الاستماع
- ❖ تعتبر طريقة سهلة لا تحتاج إلا الإنصات
- ❖ تنمي الخيال لدى الطالب
- ❖ تساعد على تبسيط المعلومات الصعبة

عيوبها:

- ❖ تورث الكسل لدى الطالب
- ❖ تخلق الملل والسأم بالصف
- ❖ لاتراعي الفروق بين الطلبة
- ❖ تختلق الشرود الذهني لدى الطلبة أثناء الدرس

[1] طه حسين الدليمي ، المرجع السابق، ص91 .

2_طريقة هاربت:

هاربرت فيلسوف ألماني ،تعتمد طريقته في التدريس على خمس خطوات :

التمهيد /الغرض /الربط / الاستنتاج / التطبيق .

مزاياها :

- ❖ تعتبر طريقة منظمة ومتسلسلة في عرض المادة العلمية .
- ❖ تعتمد على عنصر التشويق قبل العرض
- ❖ تساعد في ترسيخ وتثبيت المعلومات في أذهان الطلبة
- ❖ تساعد على التفكير والكشف عن الحقائق والاعتماد على النفس

عيوبها :

- تحمل هذه الطريقة العوامل والدوافع اللداخلية للفرد وكل ما يتعلق باستعداداته ونواحيه النفسية والانفعالية
- تعتمد على الأمور الحسّية أكثر من عنايتها بالأمور الفكرية كتربية الخيال والتفكير المستقبل
- تحسن استعمال هذه الطريقة في دروس كسب المعرفة أما في كسب المهارة فلا يمكن الاعتماد عليها.

3_الطريقة القياسية :وهي الانتقال من العام إلى الخاص ومن القاعدة إلى الأمثلة ومن الكليات إلى الجزئيات وهي تسير عكس الطريقة الاستقرائية تماما.

حيث يقوم المعلم بعرض القاعدة ،ثم يقوم بطرح الأمثلة التي توضح ذلك ويثبتها في أذهان الطلبة أي البدء بالصعب والتدرج إلى السهل

مزاياها :لا تحتاج إلى وقت طويل ، لا تحتاج إلى جهد ، سهولة استخدامها .

عيوبها :

- مشاركة الطالب في هذه الطريقة تكون سلبية
- سرعة نسيان الطلبة للقاعدة لأنهم لم يبذلوا جهدا في استنباطها
- غير مناسبة لتدريس طلاب المرحلة الابتدائية لقصور تفكيرهم
- تخالف هذه الطريقة قوانين التعلم المتبادلة بالتدرج من السهل إلى الصعب .

طرق تدريس اللغة العربية :

ينتهج معلمو اللغة العربية أساليب كثيرة ومتنوعة لتدريس اللغة العربية بمختلف فروعها ،بما يتناسب وطبيعة الطلبة في هذه المرحلة ومستواهم العلمي والثقافي .

وعلى أثر هذا فقد تعددت طرق تدريس اللغة العربية نذكر منها :

طريقة الوحدة :

تعد اللغة أنصار هذه الطريقة وحدة مترابطة ، وتعد الوحدات عبارة عناوين الموضوعات التي تقدم للمتعلمين والنص والموضوع هو المرتكز الذي تدور حوله فروع اللغة العربية من قراءة وتعبير ،نحو ،إملاء .

وفي ذلك معالجة من الناحية اللغوية والصرفية ، فهذه الطريقة لا تفرق بين حصة أو درس لفرع من فروع اللغة .

والهدف منها دائما هو إكساب المعلم لمهارات معينة ومعارف مخطط لها مسبقًا وهذه الطريقة تتميز بالتنوع في أنشطتها وغنى محتوياتها وعلاقاتها المباشرة لذلك فهي تأخذ دائما الفروق الفردية بعين الاعتبار[1] .

وباعتبارها ما سبق نجد أن طريقة الوحدة مبنية على أسس لغوية ونفسية من خلال استعمال اللغة في حديثنا وكتاباتنا كوحدة مترابطة ويكون الحديث من خلال ذلك متناسقا .

تضمنت لنا هذه الطريقة النمو المتعادل والفهم المتوازن لفروع اللغة ،حيث أكد علماء النفس

"على أنه في هذه الطريقة تحديد لنشاط الطالب فالتكرار ومختلف أنشطة هذه الطريقة تشكل عنصرًا من أهم مبادئ التعليمية ."[2]

طريقة المشروع : تبين هذه الطريقة على فلسفة الخبرة التي تعطي اهتماما لميول المتعلم وحاجاته المختلفة

[1] طه حسين الدليمي ، اللغة العربية متابعتها وطرائق تدريسها ،ص40.

[2] سعاد عبدالكريم الدائلي ،طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير ،ص34.

فهي تجعل أساس التعلم مشروعا يختاره الطالب بحسب ميوله واحتياجاته فكل نص أدبي أو قاعدة لغوية يحكمه اختياره ميل الطالب ومن خلال ما يختاره الطالب يتم تعليمه المهارات اللغوية .[1]

الطريقة الفرعية :

يرى أصحاب هذه الطريقة أن تعليم اللغة يكون على أساس تقسيمها إلى فروع لكل فرع منهجه الخاص وكتبه وحصصه .[2]

ذلك لأن المتعلم يستطيع أن يستوعب المسائل التي ينبغي دراستها على إنفراد وكل منها على حدى وهذا الأمر لا يكون عادة في طريقة الوحدة .

ورغم ذلك إلا أن الكثير من الباحثين رأوا أن هذه الطريقة تعمل على تمزيق وحدة اللغة ، ما يولد عند الطالب انعدام التعادل في النمو فقد تشتد حماسة المعلم والمتعلم في حصة دون الأخرى وهذا الاضطراب بدون شك له تأثير بالغ على الطلبة ، فلا تتكافأ فرصهم في النم اللغوي .

ركائز الطريقة الناجحة :

مهما يكن أمر فإن مهمة التعليم تحتاج إلى دراسة مبنية على الفطنة والتدريب وأصعب ما فيها هو المواجهة بين المعلم والمتعلم داخل القاعدة وهنا يقع على عاتق المعلم ضرورة الاختيار الناجح لطريقة التدريس وإيصال المعلومة إلى ذهن الطالب بأيسر السُبل .

[1] طه حسين الدليمي ، المرجع نفسه ،ص91 ، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ص40

[2] سعاد عبدا لكريم الوائلي ، المرجع سابق ، ص34-35.

وبناءا على هذا يجب على المدرس أن يأخذ بعين الاعتبار عند اختياره لطريقته في التدريس بعض الأمور الهامة التي تساعده في مهمته نذكر منها :

_ التدرج من المعلوم إلى المجهول ، من السهل إلى الصعب من البسيط إلى المركب ومن المحسوس إلى المعقول .

_ أن تكون الطريقة مرنة بمعنى تأتي في صورة مناقشات وحوارات تارة وتارة أخرى مسابقات ... لأن الاستمرار والوقوف على وتيرة واحدة يولد الملل .

_ أن يعمل المعلم على ربط المادة بالحياة لكسب أهميتها وحيويتها

_ أن تكون الطريقة اقتصادية تؤدي الغاية في أقل وأيسر جهد يبذله المعلم وأن يبعث على السرور والانتباه.

3_تطبيق تقنيات الحوار في تدريس اللغة العربية :

تعتبر الطريقة الحوارية من أهم سبل التعليم ، فبعد أن يقوم المدرس بالتخطيط لدرسه وفق الطرق الأكاديمية والإعداد الجيد له ،يشرع في مرحلة التنفيذ متبعا الطرق التالية :

أ_طريقة المناقشة التي يديرها المدرس ويشارك فيها :

في هذه الطريقة يقوم الأستاذ بالتحضير المسبق للدرس ، معتمدًا على عناصر التخطيط الجيد: "التنظيم ، التوجه ، الإشراف "[1] ويعطي فكرة للتلميذ عن الموضوع الذي سيجري بحثه فيه إضافة إلى قائمة من الكتب والمصادر التي تتعلق بموضوع الحصة .

[1] أبوطالب محمد سعيد ورشراش ،علم التربية التطبيقي ،المناهج وتكنولوجيا تدريسها وتقويمها ،دار النهضة العربية ،بيروت ،ط2001/1 ،ص142.

كما يحدد ضمن التخطيط الوقت وعدد الحصص التي ستتم فيها المناقشة ثم يبدأ الأستاذ في ما خطط له ، من خلال تصدر الصف ،وإلقاء الأسئلة على التلاميذ لإثارة تفكيرهم وخلف جو الحماس والتحاور بين الطلبة ،وقد ذكر هشام السامرائي في كتابه طرائق تدريس العامة وتنمية التفكير .[1]

أن المدرس الماهر المستخدم لهذه الطريقة يدفع التلاميذ إلى أن يفكروا ويسألوا ويستفسروا من المعلم والتلاميذ الزملاء ،ولا يشعرون بأن هناك هيمنة رسمية للمدارس على التلاميذ ، وإذا تطلب الأمر تعليقات أو شروح أو بعض الإيضاحات بطلب ذلك من التلاميذ أنفسهم ، فإن أوفوا ذلك حقه فستغنيه عن التدخل والإجابة وإلا كان أن يبادر في التوجيه ومساعدتهم على التوصل إلى اتفاق تام .

ب_المناقشة التي يديرها المدرس ولا يشارك فيها:

يلعب المدرس هنا دور الموجه أو المدير كفة المناقشة دون المشاركة فيها ،فيقتصر دوره على تنظيم وتوجيه المشاركات توجيها علميا صحيحا من النواحي العلمية والخلقية .

وموقفه يكون آخر الحصة حيث يبين رأيه وانطباعه حول الموضوع بالتعليق على بعض المعلومات وتصحيحها وإزالة الغموض واللبس عن بعض النقاط ، ليبقى الموضوع في ذهن الطالب واضحًا ويخرج منه بفكرة صحيحة.

[1] هشام السامرائي وآخرون ،طرائق تدريس العامة وتنمية التفكير ،دار الأمل للنشر ،ط1،1994،ص55.

ج_طريقة المناقشة التي يديرها أحد التلاميذ :

في هذه التقنية يحل محل الأستاذ أحد التلاميذ الذي انتخبه تلاميذ الصف فيدير سير المناقشة ويبقى المجال مفتوحا لزملائه ليعرضوا ويناقشوا ما توصلوا إليه ، ما أعدوه من مادة علمية ، من بعد أنزودهم من قبل بالمصادر ذات العلاقة بالموضوع .

أما المدرس فدوره هنا هو الملاحظة والمراقبة لسيرورة المناقشة داخل الصف .[1]

د_طريقة تقسيم الصف إلى عدة مجموعات :

يستخدم هذا الأسلوب عندما يكون تلاميذ الصف عددهم كبيرا ، بما يصعب تطبيق أو إجراء أحد الأساليب الثلاثة السابقة ويكون ذلك بتقسيم تلاميذ الصف إلى عدة مجموعات حسب ما يراه المدرس ،فيعهد لكل مجموعة مناقشة موضوع أو جزء من الموضوع المقرر مناقشته .[2]

فتباشر كل مجموعة باختيار رئيس المناقشة ، ويعمل أيضا أن يتساوى كل تلميذ من تلاميذ المجموعة بأخذ دور رئاسة المناقشة لحصة أو مدة معينة حسب ما يسمح به الوقت .

ويكون دور المدرس هنا هو حضور المناقشة وملاحظة سيرورة العمل في كل مجموعة ، فضلا عن ملاحظة تطبيق أساليب البناء الهادف وأصول المناقشة العلمية .

وفي الأخير تقوم كل مجموعة بعرض ما توصلت إليه عن طريق رئيس المجموعة ومناقشة الفكرة مع المجموعات الأخرى ،فيعرض كل منهم أفكار وآرائه حول الموضوع ليتوصلوا في النهاية بقيادة الأستاذ إلى مجموعة من النقاط أو فكرة عامة تأخذ بعين الاعتبار أي كل مجموع.

[1] نبيل أحمد عبدالهادي ، نماذج تربوية معاصرة دار وائل للنشر ،ط2 ، 2004 ، ص105.

[2] ينظر علي سامي الحلاق ، المرجع في مهارات اللغة العربية وعلومها ،دط لبنان ،2010،ص308

4_أهمية الحوار في التدريس :

يقوم الحوار بدور رئيسي في عملية التعليم والتعلم التي تتم في المؤسسات التعليمية ، فالحوار بمراحله وتقنياته يساعد على نجاح عملية الاتصال وبلوغ الأهداف التعليمية فهو ينمي بالدرجة الأولى مهارات التواصل بين الطلبة أنفسهم وبين الطلبة ومعلمهم ما يؤثر إيجابا على حياتهم ومسيرتهم العلمية ، ويساعد كذلك كلا من المعلم والمتعلم على بلوغ بدرجة عالية من الاتفاق .

وتنمي عند الطالب جوانب التفكير والبحث وتزيد فيه حب المطالعة والتتبع والتنقيب عن الأفكار[1].

زيادة على تخلقه في روح الطالب من احترام لرأيه ورأي الآخرين وتعلمه مهارات كل مرة في النقد والبناء وتقبل النقد من الآخرين وانتهاج الحوار في التدريس يساعد كثيرا اتباع الموضوع بآراء مختلفة ووجهات نظر متفرقة ، تراعي الفروق الفردية بين الطلبة وذلك بتوزيع العمل وترتيبه حسب هذه الفروق .

وغير هذا كثيرا وكله جعل من الحوار والطريقة الحوارية من أنجح الطرق والسبل التعليمية والأكثر انتشارا في الوسط التعليمي .

[1] ينظر علي محسن عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، دار الشروق ،ط1، 2006 ،ص124.

المبحث الثالث : أنواع وأشكال الحوار

وبتنوع تقنيات الحوار نتطرق إلى التعرف على أنواع الحوار :

الحوار التثقيفي التعليمي : نوع يهدف إلى نقل معلومات وتبادل الأفكار حول موضوع ثقافي أو علمي ، فإذا أجرى الحوار حول النظافة ،أو الفوائد التوفير أو سلبيات العولمة فإننا نتحاور حول موضوع ثقافي مبتغانا منه تثقيف الآخرين ، وإعطائهم مخزون معلوماتي عن هذه الأمور[1]

أما إذا جرى الحوار حول كيفية استخراج المعاني للكلمات من المعاجم أو قاموس العرب وطريقة تفسير الخرائط فإننا نتحاور حول قضية تعليمية .[2]

الحوار التأثيري الإقناعي : ويسعى هذا النوع من الحوار إلى التأثير في أطراف الحوار أو الذين يسعون إليه أو المشاهدين ويسعى أيضا إلى التأثير في سلوكهم .

الحوار الاجتماعي : ويجري في المناسبات الاجتماعية مثل :

التعرف على الأشخاص الجدد ،الترحيب ، التهاني ، الترفيه والتسلية وتتصف الحوارات بالتلقائية والبساطة ، ويحرص فيها المتحاورون على آداب السلوك الاجتماعي وتستعمل فيها لغة سهلة مفهومة للجميع وتراعي في الحوار اهتمامات المساهمين وعواطفهم[3]

[1] ينظر علي سامي علي الحلاق ،اللغة والتفكير الناقد ، ص42

[2] طه حسين الديلمي ،تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجية التحديدية عالم الكتب الحديث ، الأردن ، 2003 ، ص28

[3] المرجع نفسه ، ص247.

أشكال الحوار: هي المعايير التي يتخذها الحوار بحسب الموقف وهذه الأشكال هي :

1_الحوار الحر :"هو نشاط لغوي يتصف بالتلقائية ، ويطرح موضوعات غير محددة ، ولا تتطلب الوصول إلى قرار فقد يتوقف الحوار أو يستمر بسبب انسحاب شخص أو انضمام شخص ، أو بسبب حدوث طارئ يلغي الحوار أو يؤجله "

2_الحوار المنظم : وهو موقف مخطط يشترك فيه مجموعات من الأفراد ، تحت إشراف قيادة معينة وتوجيهها ويناقش فيه موضوعات غير محددة ولا تتطلب الوصول إلى قرار ، فقد يتوقف الحوار أو يستمر ، بسبب انسحاب شخص أو انضمام شخص أو بسبب حدوث طارئ يلغي الحوار ويمكن استخدام هذا النوع من الحوار في التعليم.

المناظرة : وهي شكل من أشكال الحوار ، يجري بين طرفين يتناظران لبلوغ حقيقة معينة ، وتتطلب المناظرة التزام طرفيها بضوابط وشروط محددة ، وفيها يتبادل المتناظران الحجج والأدلة بشكل رسمي أمام جمهور ، وعلى وفق إجراءات متعارف عليها ، وتستخدم المناظرة أيضا لتدريب المتعلم على التحدث [1].

السؤال والجواب : وهو أحد صور الحوار الشائعة في الحياة اليومية الرسمية وغير الرسمية ، فطرح الأسئلة واستدعاء الأجوبة شكل من أشكال الحوار.

فالسؤال أداة إيجابية خلاقة وفعالة في قطف ثمار المعرفة ، فلا يمكن تصور علم أو عمل دون استخدام أسئلة تؤدي إلى الحصول على أجوبة تعرفنا بماهية هذا العلم أو ذلك العمل .

[1] طه حسين الدليمي ،المرجع سابق ص247-248 .

التفـــاوض : يســـمى التفـــاوض أيضـــا فـــن التعامـــل مـــع الاخـــتلاف وهـــو شـــكل مـــن أشـــكال الحـــوار ، يبحـــث فيـــه المتفاوضـــون عـــن أرضـــية مشـــتركة يمكـــن بهـــا لكـــل طـــرف تحقيـــق أكـــبر قـــدر مـــن المكاســـب لمصـــلحته ، ويتطلـــب التفـــاوض مراعـــاة مجموعـــة مـــن الشـــروط والأسس وسنتطرق إليها.

خلاصة الفصل الأول :

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل ، نتعرف على الحوار والعوامل التي تساهم في إنجاحه إضافة إلى أشكاله والأركان التي تدخل فيه ، وهذا كله يجعلنا متيقنين أن الطريقة الحوارية والعملية التعليمية تلعب دوراً فعالاً من خلال هدفها الأسمى ، وهو توصيل المعلومات وتبادل الخيرات لتطوير التعليم ، وهذا سيتضح أكثر في الجانب التطبيقي الذي نحن في صدد عرضه.

الفصل الثاني : التدريس في العربية

المبحث الأول : مفهوم التدريس

المبحث الثاني : استراتيجية تدريس اللغة العربية و أنواعها

المبحث الثالث : دراسة تحليلية لتدريس اللغة العربية بتقنية الحوار أنموذج الطور الثانوي –سنة أولى–

المبحث الأول :التدريس

إن عملية التدريس موجودة منذ القدم ، وستظل طالما أن هناك قديم وحديث وكبير وصغير ، وطالما أن هناك أفرادًا أكثر خبرة وآخرين أقل خبرة يحتاجون إلى توجيه وإرشاد فستظل الحاجة إلى التدريس قائم .

1_مفهوم التدريس :

لغة :"جاء في لسان العرب "دَرَسَ" يقال دَرَسَ الكتاب يدرسه درسًا ودراسة ،كأنه عانده حتى انقاد لحفظه ،وقد قرئ بهما : وليقولوا دَرَسْتَ ،وليقولوا دارسْتَ ، وقيل : دَرَسْتَ : قرأت كتب أهل الكتاب ، ودارسْتَ :ذاكرتهم ، وقرئ : دَرَسَتْ ودَرُسَتْ أي هذه أخبار قد عَفَتْ وامَّحتْ ، ودَرُسَتْ أشد مبالغة ، ويقال دَرَسْتُ الكتاب أدرسه درسًا أي ذللته بكثرة القراءة حتى خفَّ حفظه عليَّ."[1]

اصطلاحا :

وأما مفهوم اصطلاحا فقالت" سعاد عبدالكريم الوائلي" هو عملية تواصل بين المعلم والمتعلم ، ويعني الانتقال من حالة عقلية أخرى حيث يتم نمو المتعلم بين لحظة وأخرى نتيجة تفاعله مع مجموعة من الحوادث التعليمية التي تؤثر فيه ، فهو بحد ذاته نشاطات وعلاقات إنسانية متبادلة بين المدرس والطالب تحدث داخل الصف من خلال طرح الآراء ووجهات النظر ، وبالتالي الوصول إلى الأهداف المطلوبة لإنجاح عملية التعلم [2].

[1] لسان العرب ابن منظور دار صادر بيروت ، ط1 خ د ،مادة(د،رس)

[2] سعاد عبدالكريم الوائلي طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق ، ، ص29

وفي تعريف آخر للتدريس هو "عملية" معتمدة لتشكيل بنية المتعلم بصورة تمكنه من تعلم ممارسة سلوك محدد ،أو الاشتراك في سلوك معين وذلك وفق شروط محددة.[1]

ومن خلال التعريفين السابقين يمكن القول إن التدريس هو مجموعة النشاطات التي يؤديها المدرس في موقف تعليمي لمساعدة المتعلمين للوصول إلى أهداف تربوية محددة .

وقد اجتمع الدكاترة :"خليل ابراهيم شبر" و "عبدالرحمن جامل" و "عبدالباقي أبو زيد" على تحقيق التواصل الحضاري للجنس البشري عن طريق نقل الخبرة والمهارات والأفكار إلى الأجيال القادمة وهو نشاط إنساني هادف ومخطط ، وتنفيذي يتم تفاعل بين المتعلم والمتعلم ويخضع هذا النشاط إلى عملية تقويم شاملة ومستمرة.[2]

فالتدريس هو عملية مهمة تتبعها المدرسة لتنشئة الجيل الجديد فإنه بلا شك لا يكون عملية عشوائية بل منظمة وهادئة .

2_أسس ومبادئ التدريس :

يوجد العديد من الأسس والمبادئ التي ترتكز عليها التدريس الجيد منها :

1_إن التعلم سيكون أفضل عندما يستخدم المعلم :

_طرق التدريس التي تعتمد على إيجابية ومشاركة المتعلم

_خبرات المتعلم القديمة في تدريسه للخبرات الجديدة

_أكثر من حاسة أثناء عملية التعلم

2_إن التعلم سيكون أفضل عندما تكون حاجة للتعلم من جانب المتعلم

[1] بليغ حمدي إسماعيل استراتيجيات تدريس اللغة العربية ،أطر نظرية وتطبيقات عملية ، عمان، ط1 ، 2013 ، ص173.

[2] ، خليل الابراهيم شبر ،عبدالحمن أساسيات التدريس جامل ، عبدالباقي أبو زيد ،دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان ط1،2014 ،ص17

3_إن التعلم سيكون أفضل عندما تكون المادة المتعلمة أو الخبرة المقدمة للتعلم في مستوى قدراتهم وإمكانياتهم وتشبع رغباتهم

4_أن يكون المتعلم هو محور العملية التربوية وأن تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين فيستخدم المعلم مع المختلفين طرقًا ومرادًا تختلف عن تلك التي تستخدمها مع بطئ التعلم أو العاديين أو ذوي الذكاء المرتفع .

5_أن يهدف التدريس إلى إكساب المتعلم المعارف والمهارات والقيم التي تؤهله للحاضر والمستقبل .[1]

6_أن يتم استخدام وسائل وتكنولوجيا التعليم باختلاف أنواعها بشكل مكثف في عملية التدريس.[2]

7_استخدام أكثر من حاسة في عملية التعليم من خلال تعدد ألوان النشاط الذي يقوم به المدرس واستخدام التقنيات التعليمية ذوات الأثر في الموقف التعليمي .

8_وضوح الأهداف وتحديدها بشكل واضح من المدرس ، وتعريف المتعلمين بها كي يوجه مسار التعليم ولا يتم الابتعاد عن محوره.

9_أن يتأسس على فلسفة تربوية صالحة ، نظريات تعلم ثم التثبت من فعالياتها بالبحث والتجريب وبأساليب تدريس يمكن تطويرها بما يستجيب لمتطلبات المادة وأهدافها وقدرات الطالب واستعداد تفهم من هذا كله أن التدريس هو فن وعلم .

[1] خليل الابراهيم أساسيات التدريس ، شبر ،عبدالرحمن جامل ، عبدالباقي أبو زيد ،ص23

[2] المرجع سابق ،ص23.

المبحث الثاني: إستراتيجية التدريس في اللغة العربية وأنواعها

أ_إستراتيجية التدريس :

1_مفهومها:

إن كلمة استراتيجية ليس لها وجوداً في قواميس اللغة العربية ، ولكن شاع استخدامها شأنها شأن الراديو ، التلفاز و غيرها التي يتناولها الناس رغم وجود مرادفات لها في اللغة العربية ، كما تعتبر إستراتيجية التدريس من أهم مكونات العملية التربوية ، فهي تمثل الواجب الرئيسي للمعلم ،وكثيرا ما يتوقف عليها نجاح العملية التعليمية .

لقد اعتبرها "بليغ حمدي إسماعيل" من أبرز المفاهيم التي دار حولها الجدول وذلك بقوله: "الإستراتيجية التدريسية من المفاهيم التي يدور الجدل حولها ، وقد يعود ذلك لاتساع استخدامات المفهوم ، والإستراتيجية كلمة غير عربية ، يقصد بها الأسلوب الهادف واختيار البديل الأمثل من بين البدائل المتاحة"[1]

وتعرف أيضا بأنها الخطط التي يستخدمها المعلم من أجل مساعدة المتعلم على اكتساب خبرة في موضوع معين ،وتكون عملية الاكتساب هذه مخططة ومنظمة ومتسلسلة بحيث يحدد فيها الهدف النهائي من المتعلم [2]

انطلاقا من هذين التعريفين يمكن القول إن القول أن استراتيجة التدريس هي خطة منظمة من أجل الحصول التعليمية ، تتضمن الطرائق والتقنيات والإجراءات التي يتخذها المتعلم لتحقيق الأهداف المحددة في ضوء الامكانات المتاحة

[1] بليغ حميد اسماعيل استراتيجيات تدريس اللغة العربية ، أطر نظرية وتطبيقات عملية ، ،ص175

[2] سناء محمد أبو عاذرة الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم ،ص 178 .

وتعرف استراتيجية التدريس بأنها : فن استخدام الإمكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المنشودة على أتم وجه ، أي أنها مجموعة من الإجراءات المخططة سلفا لتنفيذ الدرس بشكل فاعل بما يكلف تحقيق الأهداف .

ومما سبق ذكره يمكن القول أن المدرس هو المسؤول في اختيار الإستراتيجية التي يراها مناسبة من محتوى الدرس ومستوى التلاميذ ، وذلك من أجل تحقيق الأهداف المنشودة .

وأورد حسن حسين زيتون تعريفا للإستراتيجية التدريس جاء فيه : هي ذلك الأسلوب الذي يتبه المعلم داخل الصف الدراسي لتدريس محتوى معين من أجل نيق أهداف محددة مسبقا ويتحدد هذا الأسلوب بإجراءات متناسقة يقوم بها المعلم والتلاميذ خلال عملية التدريس .[1]

وهي أيضا :" مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الصف

للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها وهي تتضمن مجموعة من الأساليب والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم التي تساعد على تحقيق الأهداف والاستراتيجية كذلك خطة

منظمة يمكن تعديلها ومتابعتها ، هدفها تحسين أداء الفرد أثناء التعلم

كما أنها تتسم كونهاعملية هادفة ومنظمة تتولتطبيع العوامل المؤثرة في العملية التعليمية ومواد التعلم ، كما أنها توفر الوقت والجهد .

[1] لاغدة الحريزي التخطيط الاستراتيجي في المنظومةى الدراسية دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ط1 ،2007 ،ص97

2_خصائصها

1_القابلية للتقييم : وتشير إلى درجة تطبيق استراتيجية التدريس على تنوع واسع من مواقف التعلم

2_ المنظور : أي درجة ملائمة استراتيجة التدريس لتجهيز ومعالجة كميات متنوعة من المعلومات ، ويمثل المنظور البعد الثاني الذي يعكس قدرا من التباين في فعالية أو كفاءة الاستراتيجية المستخدمة في تجهيز ومعالجة كميات متباينة من المعلومات

3_ الارتباط المباشرة : أي مدى ارتباط استراتيجية التدريس بصورة مباشرة بتسيير أو اكتساب المعلومات ، وبعضها الآخر يسهم بصورة غير مساعدة في اكتسابها مثل تهيئة المناخ النفسي والحالة المزاجية للطالب[1]

4_ المستوى ويقصد به توجيه المتعلم وتجهيزه أو معالجته للمعلومات عند المستوى الإجرائي أو التنفيذي ، فبعض الاستراتيجيات تتطلب مستوى عاليا من الوعي والشعور ودقة عملية التجهيز على حين تتطلب استراتيجيات أخرى حد أدنى .

5_ القابلية للتعديل ، ويشير هذا البعد من قابلية الاستراتيجية المستخدمة للتعديل لمقابلة المشكل أو طبيعة ومستوى صعوبة المادة المراد تعلمها ، وتقاس فاعلية الاستراتيجيات بمدى قابليته للتعديل لمواجهة متغيرات التي يمكن أن تحدث خلال العمل على خل المشكلة

6_الوسيط الشكلي :فالاستراتيجيات تتباين وفق الوسيط الشكلي الذي من خلاله يتم استقبال حاسة السمع كوسيط شكلي[2]

[1] عبدالرحمن الهاشمي طه علي استراتيجيات حديثةفيفن التدريس ، حسينا لدليمي الثقاهرة 2003 ط 1 ص12

[2] نالمرجع السابق ص175

وما سبق ذكره يتبين لنا أن استراتيجية التدريس هي عبارة عن خطة محكمة البناء التطبيق يتم من خلالها استخدام كافة الامكانيات والوسائل المتاحة في العملية التعليمية

مكونات عملية التدريس :

ويمكننا أن نتصور هذه العناصر وفق المفاهيم الآتية :

أ/ **المعلم** : إن المعلم هو المرفوع عند الله والمندوب عند الأمة ، فهو وارث الأنبياء ، وقد تطلق عليه بالمدرس الذي اشتمل مفهومه على أربعة مفاهيم لأربعة مفاهيم لأربعة أحرف مكونة لهذه الكلمة كالآتي :

م :تعني المادة الدراسية .

د : تعني دقة الأداء .

ر:تعني لافة بالتلاميذ .

س : تعني السلوك[1] .

يعد المعلم الشخص الذي يخطط التعلم ويرشده ويقومه ، وأنه يضع القرار مسبقا لتحديد مادة التعلم وما المواد التعليمية والمستعملة واللازمة لعملية التديس ومالطريقة التدريسية التي تناسب المحتوى المختار ، وكيف يمكن تقويم مدخلات التعلم[2].

ويضيف في هذا السياق " لمعان مصطفى الجيلالي قائلا : "المعلم يعد العنصر الأساسي الذي تقوم عليه العملية التربوية والمواقف التفاعلية التعليمية التي تحدث بينه وبين الطلبة أنفسهم[1] .

[1] جمانة عبيد المعلم ، إعداده ، تدريبه وكفايته ، ، دار الصفاء ، عمان ط1 ،2006 ، ص 20 .

[2] عمران جاسم الجبوري المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ، ، حمزة هاشم سلطاني ، دار الرضوان 2017 ، ص 245.

فالمعلم هو المسؤول والمسيطر على المناخ الدراسي في القاعة الدراسية ومايحدث فيها من أحداث .

وهذا مايشرحه " عمران جاسم الجبوري" وحمزة هاشم السلطاني " في قولهما : وتقع على عاتق المعلم مسؤولية تنظيم الصف الدراسي من مقاعد وإعلانات .

ب/ المتعلم :

كما يعد المتعلم الركن الأساسي في عملية التدريس ، فهو المستهدف من العملية التعليمية ،وهذا ما جاء في قول كل من " حسين أبو رياش" وزهرية عبد الحق : " هو الأساس في العلمية التعليمية ، وما يتكلمه من خصائص عقلية ونفسية وخلقية ولديه من رغبة ودوافع للتعلم "[2].

فلا يوجد تعلم بدون طالب ولا يحدث تعلم ما لم يتوفر رغبة الطالب في التعلم وبالتالي فالدافع إلى التعلم هو الأساس في نجاح العملية التعليمية فالمتعلم إذا هو المستهدف من العملية التعليمية ، إذ تسعى التربية إلى توجيه المتعلم وإعداده للحياة ولكي يتحقق ذلك يجب معرفة احتياجاته ، وعملية التدريس يجب أن تواجه احتياجات المتعلم بحيث لا تقتصر على عدد من الدروس في الأسبوع داخل جدران الصف ، ولكنها يجب أن تتعدى الصف الدراسي إلى البيئة الخارجية وذلك لإتاحة الفرصة لمواقف تعليمية متنوعة يتفاعل فيها المتعلم ويحقق له النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي بدرجة تلي احتياجات ومطالبه التي لا تستطيع التعبير عنها بصراحة.[3]

[1] مصطفى الجيلالي التحصيل الدراسي ، لمعان ، دار المسير للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ،/371.

[2] حسين أبو رلياش زهرية عبد الحق علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم الممارس ، ، دار المسير للنشر والتوزيع عمان ط1 ، ص 188.

[3] عمران جاسم الجبوري المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ، عمران جاسم الجبوري ، حمزة هاشم سلطاني ، ص 147.

وعلى هذا الأساس يمكن القول أن المتعلم يمثل العنصر الأساسي الذي ترتكز عليه عملية التدريس ، لأن التعلم لا يحدث بدون متعلم ، ولا يكتمل دور المتعلم إلا بمعلم مرشد وموجه لهذه العملية التعليمية .

ج/ المادة الدراسية :

تعتبر هذه المادة الركن الذي يشمل إطار العملية التربوية ، حيث تمثل المادة الدراسية الرسالة التي ترسل من المعلم إلى المتعلم عن طريق تفاعله مع المعلم في أثناء مشاركته الفاعلة مع مكونات المنهج جميعا ، وتحدد المادة الدراسية ركنا أساسيا في عملية التدريس لأنها : تمثل عينة مختارة لمجال معرفي معين ترتبط بحاجات المتعلم وخصائصه ، إذ لابد من التأكد على أساسيات المعرفة التي تحد الهياكل البنائي لها بالدرجة التي تسهم في تنمية القدرات والمهارات العقلية للمتعلم واكتسابه الميول والقيم المناسبة لها[1].

وقد تكون هذه الرسالة المتبادلة بين المعلم والمتعلم شفهية أو مكتوبة وينبغي أن تكون هذه الرسالة مناسبة لإمكانيات المتعلم وتلبي حاجياته واهتماماته[2].

تمكين التلاميذ من تذوق الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة والحكم والأمثال والأقوال المأثورة وغير ذلك مما يشعره بإنسانيته الراقية .

اكتساب التلميذ القدرة على التعامل باللغة العربية والاتصال بغيره عن طريق التحدث والاستماع والقراءة والكتابة ، اكتساب التلميذ القدرة على الكتابة الصحيحة من الناحية الهجائية مع وضوح الخط.

[1] عمران جاسم الجبوري حمزة ، هاشم سلطاني المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ، ، ص 147.

[2] جليل إبراهيم شبر ، عبد الرحمان جامل ، عبد الباقي أبو زيد أساسيات التدريس ، ،دار المناهج للنشر والتوزيع ، ط1، عمان ، ص21.

أهداف تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية :

1-الحفاظ على كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، وإذراك مبادئ الإسلام وأسس شريعته .

2- تقوية ملكة الطالب الأدبية ليتذوق أساليب اللغة ويميز بين مراتبها ويدرك مواطن النقد فيها .

3- استقامة لسانه على قواعد اللغة وصيانته من اللحن في قراءته والخطأ في نطقه والركاكة في كتابته .

4- تعويد التلميذ على الاستفادة من المكتبة العربية والرجوع إلى أمهات الكتب وتلخيص مايقرأ منها وتمكينه من كتابة البحوث فيها .

5- تدريب الطلاب على استخدام أساليب الحكم والموازنة والنقد للمواد المقروءة

6 - إدراك المتعلم لدور اللغة في ترسيخ وحدة الفكر والمشاعر بين أبناء وطنه وأمته بحيث يقدر هذا الدور ، ويزداد إيمانه بوحدة الهدف والمصير المشترك .

ونلاحظ في هذه المرحلة زيادة الثروة اللغوية للتلميذ ، كما تزداد خبرته عميقا واتساعا ، إذ لابد أن يتقن التلميذ هذه المرحلة اللغة قراءة وكتابة وحسن استخدام القواعد اللغوية والنحوية .

وبعد التعرف على أهداف تدريس اللغة العربية في المراحل الثلاث لاحظنا الفروق الموجودة بين هذه الأهداف لذا يجب على المعلم أن يكون عارفا لهذه الأهداف على

حسب مستوى التلاميذ في جميع مراحل التعليم لكي يقوم بالتدريب على هديها والعمل على تحقيقه[1] .

2-أنواع استراتيجيات تدريس اللغة العربية :

1-إستراتيجية المحاضرة :

تعد إستراتيجية المحاضرة من أقدم استراتيجيات التدريس التي استخدمها المعلم في الميدان ، ولا يزال معظم المعلمين يستخدمونها .

2-تعريفها :

هي عرض شفوي مستمر يقوم به المدرس للخبرات والمعارف والآراء والأفكار على الطلبة دون مقاطعة واستفسارات ، إلا بعد الانتهاء منه ، إذا سمح المدرس بذلك ويكون دور المتعلمين فيها الاستماع والفهم وتدوين الملاحظات ولا يجوز توجيه أي سؤال إلا بعد الانتهاء من الإلقاء أو العرض كاملا[2]

وفي ضوء ذلك فإن المدرس في طريقة المحاضر هو محور العملية مركزها والعملية التدريسية بموجبها تسير اتجاه واحد من المدرس إلى الطلبة ، وهذا مايشرحة كل من " جاسم الجبوري " و " حمزة سلطاني " في قولهما : " المدرسة هو محور العملية التعليمية إذا أن عملية التعليم تسير بخط واحد من المدرس إلى المتعلم ، المدرس هو المرسل والمتعلم هو المتلقي ، لذا تتطلب من المتعلم الانتباه والاستيعاب وتدوين الملاحظات ، هذه الإستراتيجية تناسب كبار السن فوق المرحلة الثانوية ولا تناسب المرحلة الابتدائية والمتوسط .

[1] زكرياء اسماعيل طرق تدريس اللغة العربية ، ، ص 55 .

[2]، محسن على عطية الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، ص 102 .

3-خطواتها :

تنفذ استراتيجية المحاضرة وفق الخطوات التالية :

المقدمة :

تعد المقدمة مدخلا للمادة التي يروم المدرس طرحها على الطلبة ، زيادة على أنها سبيل المدرسة لتهيئة أذهان الطلبة لتلقي المعلومات من خلال ماتوفره من إثارة وتحفيز ، الأمر الذي يتوقف على مقدار نجاح المحاضرة في تحقيق أهدافها.

لذى فعلى المدرس أن يولي المقدمة أهمية كبيرة وأن يخطط لها ويهيء لها بشكل يمكنه من تحقيق رغبة الطلبة وتشوقهم لتلقي المحاضرة .

عرض الموضوع :

ويتضمن موضوع الدرس كله من حقائق وتجارب وصولا إلى استنباط القواعد العامة والتقويم الصحيح لذا فإن هذه الخطوة تشغل الجزء الأكبر من الزمن المخصص للدرس وعليه فإن المدرس يعرض المادة العلمية مراعيا الحقة والترتيب النطقي ، ويحرص على تعزيز المعلومات ، بما هو جديد مراعيا الانتقال من السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى المجرد ومن الجزء إلى الكل .

الربط :

يبحث المدرس عن الصلة بين الجزئيات ، ويوازن بينها يكي يكون المتعلمون على بينة من هذه الحقائق ، ويقوم المدرس يتنظيم المعلومات بالشكل الذي يوصل إلى الفهم العام[1].

[1] محسن على عطية الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، ، ص 104.

الاستنتاج:

بعد العرض والإلقاء والشرح يأتي دور المدرس في استخلاص الخصائص أو الأمور العامة والنقاط الأساسية الواردة في الموضوع ، وفي هذه الخطوة يفضل أن يعطي المدرس الطلبة دورا في الاستخلاص والاستنتاج[1] .

التقويم :

من أجل التأكد من ثبوت المعلومات في أذهان المتعلمين يوجه المدرس أسئلة حول الموضوع ، وتكون عامة وشاملة .

خلاصة المحاضرة :

يقوم المدرس بإعطاء خلاصة للموضوع تتسم بالوضوح ودقة الصياغة والإيجاز وقد يطلب المدرس من بعض المتعلمين إيجاز المحاضرة[2].

أساليب طريقة المحاضرة :

1-المحاكاة: وتعني قيام المدرس ببعض الأفعال والنشاطات ويرددها المتعلمون من بعده أو يقلدون مايقوم به المدرس .

العرض التوضيحي : وتعني توضح الحقائق والظواهر والعمليات من طريق مشاهدة المتعلمين المباشرة لها أو لنماذج حية أو رمزية أو تعبيرية عنها وعن أنشطتها .[3]

3- القصص : أشكال مختلفة منها الوصفية ، العلمية الفنية ، إذ يقوم المدرس بالسرد التفصيلي للقصة ويستعمل عنصر التشويق والتحفيز .

[1] عمران جاسم الجبوري المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ، ، حمزة هاشم سلطاني ،

[2] الكافي المرجع السابق ، ص 106.

[3] حمزة هاشم السلطاني لمناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ، عمران جاسم الجبوري ، ، ص 173 .

4-الشـــرح : فهـــم محتـــوى الـــدرس يتطلـــب مـــن المتعلمـــين معـــرفتهم مغـــزى كـــل كلمـــة وإدراكهم الترابط بين عناصر الموضوع .

5- مميزات وعيوب إستراتيجية المحاضرة :

تتميز المحاضرة عن غيرها بالآتي :

في تـــوفر الوقـــت إذ أنهـــا تكمـــن المـــدرس مـــن تقـــديم مـــادة كثـــيرة في وقـــت قليـــل ، كمـــا تعـــد هـــذه الإســـتراتيجية الأكثـــر ملائمـــة عنـــدما يكـــون عـــدد الكـــلاب كبـــيرا في قاعـــدة الدرس ، وتعطي فرصة لتوضيح جميع أجزاء المادة[1].

وفي مقابل ذلك نجد أن لهذه الإستراتيجية عيوب يمكن إجمالها كالآتي :

تـــؤدي هـــذه الطريقـــة إلى شـــيوع الملـــل بـــين المتعلمـــين إذ تميـــل للاســـتماع طـــوال المحاضـــرة ، وتمنـــع المـــتعلم مـــن الاشـــتراك الفعلـــي في الـــدرس ، كمـــا أنهـــا لا تلائـــم المتعلمـــين الأقـــل نضـــجا ، وقـــدرة علـــى الانتبـــاه والإصـــغاء ، كمـــا تتطلـــب مهـــارات عاليـــة قـــد لا يمتلكهـــا المدرسون جميعا[2].

2-إستراتيجية المناقشة:

1مفهومهـــا يعرفهـــا " بليـــغ حمـــدي إسماعيـــل " في قولـــه : هـــي تخطـــيط هـــادف وموجـــه للـــدرس يقـــوم علـــى الحـــوار وتبـــادل الـــرأي والأفكـــار بـــين المعلـــم والكـــلاب وبـــين الطـــلاب أنفســـهم حـــول القضـــايا الدينيـــة الإســـلامية وتقـــوم علـــى اســـتخدام الأســـئلة الموجهـــة ومشاركة الطلاب مشاركة ايجابية في كل مراحل الدرس[3] .

[1] محسن على عطية الكافي في اساليب تدريس اللغة العربية ن ، ص 107 .

[2] حمزة هاشم سلطامي المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ، عمران جاسم الجبوري ، ، ص 182.

[3] بليغ حمدي إسماعيل ، المرجع السابق ، ص 201 ، ط1 عمان / 2013 .

وتعد إستراتيجية المناقشة من أصعب إستراتيجيات التدريس وأقلها شيوعا فيها التدريس فأما صعوبتها فلأنها تحتاج من المعلم و الطلاب إلى يقظة دائمة وجد كامل ووجه مشرق باسم وأما قلة شيوعها فذلك لأنها تحتاج إعداد وتدريب عليها سواء من قبل المعلم أو من قبل المطلوب[1].

وبناءا على هذا يمكن القول أن إستراتيجية المناقشة تعتمد على إثارة سؤال أو إثارة مشكلة أو قضية يدور حولها حوار بين المعلم والمتعلم أو بين المتعلمين أنفسهم بإشراف المدرس .

2- أهداف استخدام إستراتيجية المناقشة :

1- تشجيع الطلاب على التفكير الناقد واستخدامه ، بما يتضمن من مهارات مثل الربط والاستنتاج وإدراك العلاقات بين العناصر والأجزاء ، وهي إستراتيجية تدفع الطلاب إلى التفكير والبحث والمطالعة على مختلف وجهات النظر في الموضوع المراد بحثه أو مناقشته .[2]

2-إثراء الإبداع والابتكار من خلال وضع حلول ومقترحات تجاه المشكلات التي تواجه المجتمع .

3-إنها تغرس روح التعاون والانسجام والتفاهم ، ففيها يتعاون الطلاب تعاونا فكريا، ويتحملون المسؤوليات ، فطبيعة إستراتيجية المناقشة تتطلب المجهود التعاوني، وهذا يولد الحس الجماعي والعمل والإخلاص

وماذكرنا سلفا نستخلص أن المناقشة تسمح للطالب أن يتفاعل مع المدرس في اكتساب المعارف والخبرات فيكون ايجابيا يعمل تفكيره فيها يطرح أثناء الدرس .

[1] المرجع السابق، ص 200.

[2] حمدي اسماعيل اسراتيجيات تدريس اللغة العربية ، ص 203.

3-خطوات تنفيذها :

1-تحديد الميعاد والمكان الذي سوف يتم فيه المناقشة .

2-تحديد موضوع المناقشة وتوضيح اهدافه .

3-تدريب المتعلمين على طريقة التفكير السليم والتعبير عن الرأي الخاص بهم .

4-اختيار أحسن المراجع المناسبة لجمع المادة العلمية الخاص بالموضوع وهو موضوع المناقشة .

5- تنظيم مادة المناقشة تنظيما تربويا سليما :

6-حسن استخدام الضبط والربط داخل قاعة المناقشة.

7-تقويم الدرس[1] .

[1] أساسيا التدريس خليل إبراهيم شبر عبد الرحمان جامل ، عبد الباقي أبو زيد ، ص 82.83

المبحث الثالث : دراسة تطبيقة لتدريس اللغة العربية بتقنية الحوار أ نموذجا : الطور الثانوي – سنة أولى –

1-الاستبيان :

من خلال قيامي بالدراسة التطبيقية التحليلية لتقنيان الحوار في تدريس اللغة العربية قمت بالاعتماد على مجموعة من الاستبيانات موزعة على بعض أساتذة اللغة العربية للسنة أولى من ثانويات مختلفة كما قمت برصد بعض المحادثات مع بعض الأساتذة والتلاميذ حول طريقة التدريس بالحوار .

تعريفه :

هو مجموعة من الأسئلة المترابطة بيعظها بطريقة منهجية نجمع بها المعلومات من المصدر الأصلي .

حيث تنقسم أسئلتها حسب الفئة ، فهناك الأسئلة المفتوحة التي تعطي الحرية التامة للمستوعب ولا تقيده بإجابة معددة بل تترك له المجال مفتوحا للشرح والتعبير .

وهناك الأسئلة المغلقة التي تقتصر إجابتها على " نعم" أو " لا " أو تكون ايجابتها بترتيب الاقتراحات حسب الأولوية أو اختيار أحدها.

اعتمدت في دراستي على عدة أقسام من سنة الأولى ثانوي في ثانويات مختلفة نظرا لحساسية هذه الفئة وأهميتها إضافة إلى محادثة بعض الأساتذة الذين لرأيهم الأثر البالغ في موضوع دراستي .

استبيان خاص بالأستاذ :

السن : ..... سنوات التدريس :.....

س1 : على أي أساس اخترت تدريس هذه المادة ؟

نزولا عند رغبتك ؟ نظرا لأنها مطلوبة بسوق العمل ؟

موجه إليها ؟

س2: ما هي الطريقة التي تتبعها في الدرس ؟ ما مدى نجاحه ؟

س3: ما هي اللغة التي تتعامل بها مع التلاميذ ؟ لماذا ؟

-اللغة الفصحى ؟

-اللغة العامية ؟ .

-اللغة الأجنبية أو الأمازيغية ؟ أو اللغة العربية ؟.

س4 : ما هي المادة التعليمية التي تجد فيها استحسان التلاميذ ؟

-القراءة .

-القواعد .

-التعبير.

س5:ما هي أساليب الحوار التي تتبعها ؟

س6:في رأيك ما هي الأسباب التي تجعل التلميذ لا يستطيع التحاور ؟ .

1-الخجل

2-عدم الاهتمام أو التركيز بالموضوع .

3- الجهل والخوف من ردة الفعل عند الوقوع في الخطأ ؟

س7: ماذا يسكون موقفك أثناء وقوع الطالب في الخطأ ؟

س8:هل ترى الحوار تقنية ناجحة لتدريس اللغة العربية في الجزائر ؟

س9: هل يتفاعل معظم التلاميذ أثناء الدرس ؟. أم هناك ضعف وعدم قدرة ؟

س10 :ماهو عدد الأسئلة التي تطرحها أثناء التحاور في الموضوع .

2- تحليل الاستبيان :

بعد فرض أسئلة الاستبيان تقوم بتحليلها وفق أجوبة الأساتذة نظرا لأهمية مادة اللغة العربية ، كان من الواضح التعرف من خلال هذا الاستبيان أهمية المادة : ولماذا اختارها الأستاذ كمهنة ، فكانت أغلب إجاباتهم أن اختيار هذه المادة كان نزولا عند رغبتهم حبا في هذه المادة ، فهي لغة القرآن الكريم ، واللغة الأم للوطن .

- تتعدد طر التدريس لهذه المادة تماشيا مع طبيعة الموضوع أو حسب المبتغي الذي يسعى إليه كل أستاذ غير أن كل الأساتذة فضلوا طريقة الحوار لأنها الأنجع والأكثر ملائمة للاستيعاب حيث تجعل من المتعلم المحرك الرئيسي للعملية التعليمية إضافة إلى بعض الطرق : كالمقاربة بالكفاءات والطريقة الإلقائية تماشيا مع المواضيع المدروسة .

- وكما في مادة تواجه الأستاذ بعض العراقيل في تدريس اللغة العربية ، أردنا أن نعرف بعض منها ، فاتفق الأساتذة على أن التلميذ بفهمه الضيق وعدم اكتراثه للتدريس يجعل من الطريقة الحوارية فاشلة في التعليم فالمدرس مع عدم انتباه التلميذ وتفاعله معه يجد نفسه بطريقة تلقائية هو السائل المعيب .

-أما عن لغة الحوار فكانت الفصحى هي اللغة الأكثر استعمالا عند أغلب الأساتذة لتعويد التلاميذ عليها واستعمالها بمعاييره الصحيحة .

وأيضا أكثر مادة يجد فيها الطلبة مشاركتهم والتفاعل هي القراءة والقواعد وأيضا تعبير ، أما القواعد فالكل لم يبدي أي ردة فعل أو إعطاء رأيهم بالعدم الاهتمام بها.

وهذا يعود لعقوبة مادة القواعد والهروب من التطبيقات خاصة الإعراب واختيارهم لغيرها كان مجال التحاور مفتوح أكثر وهي أي القراءة مادة مسلية ترفيهية عند معظمهم.

- لما أردت أن اعرف بعض خفايا القسم فيا ترى هل يفتح الأستاذ المجال لطالبه ليعرض مواقفه وأفكاره حول الموضوع ؟ .

ولحسن الحظ كانت أغلب الإجابات مايقارب 95% أن الأستاذ يترك الحرية لتلميذه دائما للتعبير عن آرائه وأفكاره بالرغم من أن تجاوب التلاميذ يكاد ينعدم في أغلب الأقسام ، إلا أن الأستاذ كان دائما لايمل من جذب انتباه التلميذ من خلال الأسئلة المتنوعة التي يعرضها والأساليب المختلفة التي التي يحاور بها نظرا لطبيعة الموضوع .

وقد لمسنا كذلك أن معظم الأساتذة يبذلون قصارى جهودهم لبلوغ هدفهم من التدريس ، فالحوار بالنسبة هو أنجح وسيلة لبلوغ أهدافهم المنشودة :

-ككسب ثقة التلميذ أولا .

-الوصول إلى الأهداف التربوية المسطرة .

-ترسيخ مبدأ الرأي والرأي الآخر .

-الارتقاء بالمستوى المعرفي والقدرة على الحوار عند التلميذ.

وكان لنفور التلميذ من التحاور كان للأستاذ رأيا أيضا ، فكانت الأسباب المتنوعة كالخجل / الجهل في الإجابة ، عدم الاكتراث والاهتمام بالدرس .

وربما كان لموقف الأستاذ من وقع الطالب في الخطأ وخوف الطالب من ذلك أثرا بالغا في إعاقة سيرورة عملية الحوار والمشاركة داخل القسم .

– فهذا احد الأساتذة قد صرح لنا بأنه كان يوبخ الطالب المخطئ ويشمت به أمام زملائه كي لا يعيد الكرة المرة القادمة ، إلا أن هذا التوبيخ نتائجه تعود سلبا على التلميذ بحيث يكون أكب دافعا لامتناع الطالب عن الحوار .

على عكس أغلب الأساتذة الذين كانت مواقفهم بناءة ونقدهم ايجابي لهذه الأخطاء.

وفي آخر هذا الإحصاء أو الاستبيان أردت أن أعرف مدى أهمية و نجاح الحوار في تواصل العملية التعليمية ، فكانت برأي كل الأساتذة أن الحوار هو الطريقة المثلى ، وهو أرقى الأساليب الحضارية لبلوغ أهداف العملية التعليمية .

وفي الختام توصلت من خلال هذه النتائج إلى أن طريقة الحوار هي الأسهل والأنجع للتدريس ، شرط أن يكون للمحاور طريقة (المعلم/ المتعلم) ثروة معرفية ورغبة في التحصيل المعرفي .

3–أسباب ضعف التلاميذ في التحاور وعدم القدرة على التعبير :

تدعي المستوى ونقص التحاور داخل القسم من أكثر الأمور التي لاحظناها خلال دراستي أو حتى كطالبة أو تلميذة فأردت في بحثي هذا أن أسلط الضوء على بعض الأسباب التي تمنع التلميذ من التحاور والتعبير عن أفكاره داخل القاعة .

أ/ضعف المحصول اللغوي لدى الطالب وسيادة العامية :

هـذا السـبب يعـود للتلميـذ نفسـه ، فاسـتعماله بشـكل مطـول للعاميـة في مجتمعـه وحـتى داخـل المدرسـة ، ينتقـل ويصـعب عليـه اسـتعمال الفصـحى الـتي للمعلـم أيضـا دور في نقـص ممارسـتها لـدى الطالـب مـن خـلال الحيـز الضـيق الـذي يمارسـها فيهـا الأسـتاذ مـع تلاميذه .

ب/ أسباب نفسية وجسمية تعود للتلميذ :

الخـوف ، عـدم الثقـة ، التأتـأة ، عـدم الخجـل ، النسـيان ، كـل هـذه الأمـور لهـا تأثير بالغ إن لم تكن سبب مباشرا يمنع يمنع التلميذ من الحوار .

كمـا يلعـب الإرهـاق الجسـدي والمـرض دورا هامـا علـى قـدرة المـتعلم ويخلـق عـدة معانـاة في اكتسـاب المعـارف النطقيـة ، كضـعف اسمـع والـذي يـؤدي بالضـرورة إلى عـدم القدرة على النطق والخوف ، والتأتأة ، التعلثم ، وعدم التركيز .....

هنـاك أسـباب تعـود المعلـم ، كعـدم متابعـة المعلمـين لأعمـال التلاميـذ التعبيريـة سـواء الشفهية ، أو الكتابية وتصحيح أخطائهم وهفواتهم .

كمـا أن للغـة المعلـم وسـلامتها وخلوهـا مـن الأخطـاء أثـر بـالغ وإيجـابي أو سـلبي علـى لغـة التلميـذ وعلـى الأسـتاذ هنـا أن يحـرص كـل الحـرص علـى النطـق الجيـد وفصـاحة اللغـة وسلامتها قدر الإمكان .

ج/ أسباب تعود للأسرة وتربيتها للطفل منذ الصغر :

فتعـود الطفـل علـى النقـاش داخـل الأسـرة ومشـاركة الحـديث يـؤثر في شخصـيته بشكل واضح ويكون عند مهارات التواصل وحسن الإنصات .

الفصل الثالث : معيقات الحوار

الفصل الثالث : معيقات الحوار

المبحث الأول سلبيات الحوار:

المبحث الثاني : أسس الحوار وضوابطه

المبحث الأول : سلبيات الحوار :

يتعرض الحوار شأنه شأن أي عمل فكري أو نشاط لمعوقات تصادفه وصعوبات يصنعها بعض المتحاورين وهذه العوائق قد تكون شخصية ، وقد تكون موضوعية وفيما يلي عرض لأبرز تلك المعوقات :

1/**المعوقات الشخصية** : ويقصد بها بعض التصرفات التي تصدر من أحد أطراف الحوار وتؤدي إلى إفقاد الحوار جدواه وفائدته بحيث لا يصل إلى أهدافه المرجوه منه ، تشمل تلك المعوقات : الثرثرة ، الإطناب في الكلام ، واللف والدوران ، والابتعاد عن الوضوح في العرض وغياب الأدلة والبراهين وإخفاء جزء من الحقيقة والغضب والانفعال والتعصب الشديد.

واختصرت هذه التعريفات كالآتي :

1-الثرثرة: وتعني الرغبة في الكلام من أجل التحدث بدون انقطاع دون جدوى أو هدف محدد و الثرثار هو الذي لايعرف إبراز شخصيته أو فرضها على الغير وكأنه يتحكم في الطرف بعقوب الإصغاء الكامل للكلام الفارغ الذي يشتت الحقيقة ويذهب مذاهب شتى ، فمن موضوعات سياسية إلى اجتماعية إلى اقتصادية دون ان يتطلب الحوار هذا الإنتقال في الكلام .

ومن سلبيات الثرثرة أن الشخص الذي يدخل في حوار مع آخر ثرثار فإنه يجد نفسه في مأزق لا يحسد عليه لأنها من الناحية الفيسيولوجية مرض عقلي لا يخدم الجوانب المعرفية[1] .

لقول الرسول صل الله عليه وسلم ((وهل يكب الناس في النار علىجوههم أو على مناخرهم إلا حصائد السنتهم)).

[1] سعاد عبد الكريم الوائلي ن المرجع السابق

2-الإطناب في الكلام :

وهو الاهتمام بالصياغة اللفظية للفكرة أو الرأي على حساب المعنى والمحتوى (الجوهر) بحيث يعطي المحاور عناية خاصة بالبيان والبديع والطباق و الجناس ، فيهمل أصل الفكرة وجوهرها والمقصود منها ، ومما لاشك فيه فإن هناك تناسب حقيقي في الأفكار ومن يطنب في الكلام فهو يهتم بشكل الفكرة أكثر من المضمون وتزويقها وتنميقها .

3-اللف والدوران :

وهو عبارة عن الكلام في أمور جانبية لا علاقة لها بموضوع الحوار وعدم الدخول في صلب الموضوع وحقيقة قصدا لغرض التهرب من مواجهة حقائق معينة أو الاعتراف بشيء لابد من الاعتراف به.

وفي هذه الحالة يجب على المحاور أعادة الطرف الآخر إلى الصواب والتوقف عن تضييع الوقت بمثل هذا الأسلوب.

والحقيقة أن مثل هذا المنهج لا يخلو من أغراض سيئة لأن من يتبعه يهدف إلى تحقيق غاية معينة هي : إخفاء والبعد عن الحقيقة أو إيصال معلومات ناقصة تؤثر سلبا على طبيعة الحوار ومنهجيته .

4-عدم الوضوح في العرض :

ويكون ذلك عندما يلجأ المحاور إلى الغموض والإبهام لكي يشعر الآخرين بأهميته الفكرية أو لزيادة وزنه الثقافي دون وجه حق[1] .

[1] عبد الرحمان النحداوي ، التربية بالحوار ، دار الفكر المعاصر ، لبنان ، ط1 ، 2000.

5-غياب الأدلة والبراهين :

ونعني بذلك إطلاق الكلام من دون أدلة وبراهين ومن غير مستند علمي أو حجة منطقية .

ومن غير مستند علمي أو حجة منطقية .

فالكلام عملية سهلة إذا نظرنا إليها كحركة ميكانيكية للسان ولكنه إنما يوزن ويقاس في الحقيقة بجوهره ، فإذا تضمن رأيا أو فكرة أو وجهة نظر فمن حق المحاور أن يطلب منه ما يحول ذلك الكلام إلى حقيقة علمية أو واقع مشاهد ، فإذا عجز عن ذلك أصبح عائق للحوار والمناظرة ، إن الأدلة والبراهين تعد بمثابة ضوابط نظامية للفكرة أو الرأي تحوله من كلام عادي إلى معلومة حقيقية تعتمد على دليل علمي وبرهان منطقي .

6-إخفاء الحقيقة .

7-الغضب والإنفعال.

8-التعصب.

***المعوقات الموضوعية :**

1-الضوضاء والتشويش .

2-تبيان المفاهيم .

3-اختلاف الأجيال[1].

[1] زكرياء اسماعيل ، الطبعة 2005.

إيجابيات الحوار :

1-يتم من خلاله تبادل الأفكار بين الناس وتتفاعل فيه الخبرات .

2-يساعد على تنمية التفكير وصقل شخصية الفرد .

3-يولد أفكار جديدة .

4-ينشط الذهن.

5-يساعد على التخلص من الأفكار الخاطئة.

6-يساعد إلى الوصول للحقيقة .

7-يجعل الطلاب المشاركين فعليين في الدرس .

8-مشاركة الطلاب يزيد تقديرهم للعلم الذي يتعلمونه.

9-هو أسلوب يستثير قدرات الطلاب العقلية ويجعلها في أفضل حالات .

10-تنمية عادة احترام آراء الآخرين وتقدير مشاعرهم .

11-يساعدهم في مواجهة المواقف وعدم الخوف أو الإحراج من إبداء رأيهم .

12-تشجيع روح العمل الجماعي[1] .

[1] نبيل أحمد ، دار وائل للنشر والتوزيع ، ط2 ، 2004.

المبحث الثاني : أسس الحوار وضوابطه :

الأساس الأول : تحديد مجال التعامل ونطاقه :

لابد أن يكون مجال التعامل ونطاقه محددين واضحين ، ليتسنى لكل المتعلمين العمل في خطى واضحة بنية مستنيرة ، ذلك أن عدم وضوح مجال التعامل ونظاقه من شانه إضاعة الوقت دون طائل وتبديد الطاقة دون فائدة ، وعلى العكس من ذلك كلما اتضح مجال التعامل ونطاقه تحددت معالمه وكان ذلك أدعى إلى استغلال الوقت والجهد لان كل المتعاملين يعلم مجال تعامله فيصرف جهده إليه ويعلم المواطن التي ليست محلا لتعامله فلا يصرف جهده إليها .

الأساس الثاني : تحديد آليات التعامل :

يقصد بآليات التعامل: مجمل الإجراءات التنظيمية التي تساعد على بلوغ التعامل إلى مسعاه النهائي ، وهذه الإجراءات والأدوات يجب أن تكون واضحة ومحددة من خلال الآتي :

1-ضرورة التأكد من صحة المعلومات الواردة في التعامل .

2-ضرورة مناقشة القضايا الواردة في التعامل دون أن يكون في الذهن قرار مسبق أو حكم ثابت أو موقف صارم.

3-ضرورة الاستئناس بذوي الخبرة والمختصين الذين لهم علاقة بموضوع التعامل .

4- استخدام المناهج العلمية والمنطقية أثناء التعامل من خلال التفكير والتحليل والاستنباط ليكون التعامل عقلانيا ورشيدا .

5- ترتيب عناصر التعامل خطوة خطوة ، ابتداء بالمبادئ الجزئية ، وصولا إلى الكليات والنتائج الكبرى التي هي هدف التعامل وغايته [1].

الأساس الثالث: استناد التعامل إلى معايير يؤمن بها المتعاملان:

لابد من استناد التعامل إلى معايير يؤمن بها المتعاملان فإذا كان التعامل بين مؤمنين وملحدين كان المعيار هو العقل والحقائق العلمية المتفق على التسليم بها ، وإذا كان بين مؤمنين بوجود الخالق أضيف هذا إلى تلك المعايير ، وأضيف إليه أيضا المحاكمة إلى حقائق دينية يؤمن بها كل من الفريقين ، وإذا كان بين منتسبين إلى دين واحد كالإسلام مثلا : كانت المعايير مراجع دينهم الذي به يؤمنون.

الأساس الرابع : تحديد الغاية من التعامل

لابد من تحديد الغاية من التعامل إذ بدون تحديد أهداف ومرامي التعامل لن يصل المتعاملون إلى غايات مرجوة فتحديد القضايا والأهداف يشكل مدخلا هاما لا يحيد عنه طرف من الأطراف لئلا يكون التعامل دائرا في حلقة مفرغة .

الأساس الخامس : العدل والموضوعية :

هما ركيزتان أساسيتان في التعامل مع الآخر " ففي ظل فقدان العدالة والموضوعية ، وغياب المعايير والمقاييس المنظمة تصبح النظرة الجائزة ، والأحكام المسبقة في المقياس في التعامل مع الآخر ، فعلى سبيل المثال فإن الغرب مع بعض الاستثناء يتبنى مواقف معادية للنهوض الإسلامي ، وألغى العدالة والإنصاف في سياساته واحتلت الأحكام المسبقة القائمة على الاتهام والتوجس ، وعدم اتخاذ مواقف عادلة تجاه قضايا المختلفة[2] .

[1] قاسم عاشور راتب ، 47 أساليب تدريس اللغة العربية ، ط1 ، 2003.

[2] المرجع السابق .ص 23 .

الأساس السادس : الاحترام المتبادل :

على المتعاملين أن يتقيدوا في ما بينهم بحسب الخطاب والتزام القول الحسن وتجنب الازدراء والتسفيه ذلك أن احترام الآخرين من الأمور الإجابية التي تسهم في إنجاح التعامل والارتفاع به إلى آفاق متقدمة . وهذه الآداب الإيجابية لها من الآثار الطيبة التي تسهم في بلورة معطيات وأسس ناجحة للتعامل تتسم بالانفتاح والقبول لدى كل الأطراف ، وهذا الأسلوب أيضا في اللين والقول الحسن يتجلى في التأدب والعسر والحلم والتودد والنصح والهدوء والرفق في غير علو ولا عناد ولا تعصب ولا تشدد ولا تنطع ولا .... ولا كبر وغيرها من الأساليب والطرق الحكيمة في آداب التعامل.

2-ضوابط الحوار :

ثمة ضوابط الحوار ينبغي لكل من يتصدى للحوار أن يراعيها ويلتزم بها وهذه الضوابط هي :

أ/ الضابط الأول : تحديد موضوع الحوار :

ينبغي بادئ ذي بدء تحديد موضوع الحوار ذلك أن الحوار لا يتحقق من فراغ ، وإنما يدور حول موضوع يستحق البحث والمناقشة وتبادل الآراء مع الغير ، لأن عدم تحديد موضوع الحوار يجعل عملية التحاور ليست ذات بال ولا طائل منها ، بل إنها تتحول من محاورة علمية إلى صيغة كلامية توصل أطرافها إلى اللجاج الذي يقتصر الأمر فيه على النقاش لذاته ، ويكون هم المتنافسين إحراز غلبة على الخصوم ونيل الشهرة دون هدف علمي منشود[1].

[1] هاشم المرائي ، ، ط1 1994 ، دار الآمل

وإن أهم ما ينبغي الاهتمام به في هذا الجانب هو معرفة الطرفين المتحاورين للموضوع المطروح للتحاور ، لأن الجهل به عدم الإطلاع على تفاصيله يحول الحوار إلى أسلوب من أساليب الشتائم والمهاترات بدلا من طرح الفكرة المعينة والدفاع عنها ذلك أن المعرفة التامة بالقضية التي يجري الحوار بشأنها تجعل المحاور يعلم كيف يبدأ الحوار وكيف يعالج مفرداته وكيف ينتهي منه ، في وضوح الرؤية وهدوء الفكرة وقوة الحجة ووداعة الكلمة .

– وقد أشار القرآن الكريم إلى بعض النماذج البشرية التي وقفت ضد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدوته ، من د ن أن يكون لها علم بها أو إحاطة بعناصرها ، إذ قال تعالى ﴿ ها أنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجونا بما ليس لكم به علم والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾ آل عمران 66.

وقال :﴿ إن الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان آتاهم إن في صدورهم إلا كبر ماهم ببالغيه فاستعذ بالله إنه هو السميع البصير ﴾ غافر 56.

فهذه الآيات تثبت أن القرآن الكريم يأخذ على كل هؤلاء الذين يخاصمون لأنبياء ، أنهم يدخلون في معركة الحوار دون سلاح ، لأنهم لا يملكون علما أو حجة ، وليس لديهم إحاطة بالموضوع الذي يتحاورون فيه ، مما يجعل حوارهم ورفضهم لنتائجه ، قضية مزاج وعقيدة نفسية تتحكم بهم فتدفعهم إلى اللف والدوران والتكذيب بلا مبرر ، الأمر الذي لا يؤذي إلى آية نتيجة لحساب المعرفة أو المصلحة الحق[1].

[1] المرجع السابق ص23 .

الضابط الثاني : تحديد الغاية من الحوار :

لابد من تحديد الغاية التي يريد المتحاوران الوصول إليها من وراء التحاور، وإذا ما كان الحوار صادقا ونافعا فلابد أن يحدد له هدف يمكن الإشارة إليه صراحة أو ضمنا ومهما يكن من أمر فإن غايات الحوار لا تخرج عن الغايات التالية :

1-الوصول إلى تفسير متفق عليه حول موضوع المحاورة.

2- الرغبة في تخطي حالة العقم الفكري الذي هو : تجاوز ثقافة البعد الواحد ورفقى الانسياق وراء المذهب المتسلط السائد .

3-الرغبة في تخطي حالة الانغلاق الفكري الذي هو تجاوز التعصب المذهبي أو الفكري أو السياسي أو الاجتماعي .

الضابط الثاني : استناد الحوار إلى معايير يؤمن بها الطرفان :

أي إذا كان حوارا بين مؤمنين بوجود الخالق أضيف هذا إلى تلك المعايير ، وأضيف إليه أيضا المحاكمة إلى حقائق دينية يؤمن بها كل من الفريقين وإذا كان بين منتسبين إلى دين واحد كالإسلام مثلا كانت المعايير مراجع دينهم الذي به يؤمنون[1] .

الضابط الرابع : التكافو والمساواة:

وفي هذا الضابط.....

الندية والمساواة الإدارة المشتركة بينها ، وهذا التكفاؤ مثلا:لايقاس بمعايير سياسية أو عسكرية أو اقتصادية ....

[1] حسين الحليمي ، اتجاهات مدنية في تدريس اللغة العربية ، دار الكتاب العالمي ، عمان الأردن ، ط1 ، 2009.

فهذه وتلك تخضع لطبيعتها لتقلبات الظروف والأحوال الدولية فراجع يومه ، وقد يكون مرجوحا عند غيره ... وإنما يقاس التكافئ في الحقيقة بمقدار ما قدمته حضارة ما لكل الأمم والشعوب من منجزات جزلة كريمة وبمدى ما أسهمت به في تنمية الوجود الإنساني وتطويره وإمداده بالقيم الروحية والأخلاقية على مر التاريخ .

وهذا الضابط هو الأحق بنجاح الحوار وتفعيله لأنه البديل عن التمايز والتفاوت في مستويات المتحاورين بحيث لا يحس أحدهما بالدونية : إذ ليس من الطبيعي أن يجرى الحوار على أساس الأقوى والأضعف أو الأعلى والأسفل أو صاحب الحق وغيره حجة باطلة إلى غيرها من المقابلات المخلة بالتعامل المتوازن ، التكافؤ والمساواة في الحوار من هذا المنطلق هما الطريقة المحكمة لبناء مقومات التفاهم والانفتاح على الآخر ، بحيث يفهم كل طرف من أطراف الحوار غيره وينفتح على آرائه وأفكاره والتعرف على آلياته في التفكير ومنطقه الذي يحمله عن الآخر حتى يمكن إزالة الأحكام المسبقة والأفكار غير الصحيحة لتقارب الآراء وينجح الحوار بمستوياته العادلة[1].

الضابط الخامس : الانطلاق من المبادئ المتفق عليها :

حتى يتحقق الحوار الناجح ينبغي الانطلاق من المبادئ والقضايا المتفق عليها من الجانبين ، والتي يجب أن توفر مجالا وجب لاتفاق وليس الاختلاف فينطلق الحوار من الموضوعات التي تشغل الإنسانية وتؤرق ضميرها كقضايا محاربة الضلع والعدوان على حقوق الإنسان .

[1] المرجع السابق ص 23 .

وإقـرار حـق الشـعوب في تقريـر مصـيرها بعـد ذلـك يمكـن التحـاور في الأمـور الخلافيـة وعلـى قواعـد التقـارب والتفاعـل وحسـن الفهـم والحكمـة الثابتـة لخـيم الإنسـانية واستقرارها.

الضابط السادس : أن يكون المتحاورون صادقين.

لابـد مـن المتحـاورين أن يكونـوا صـادقين مخلصـين في الوصـول إلى مـا أعلنـوا مـن أهـداف لا أن يكـون الحـوار مجـرد وسـيلة إلى أغـراض أخـرى يضـمرها أحـد المتحـاورين أو كلاهما .

الضابط السابع :عدم التعصب لفكرة مستبقة :

علـى كـل مـن الطـرفين المشـاركين بالمحـاورة أن يتخلـى عـن التعصـب لوجهـة نظـر مسـبقة وعـن التمسـك بفكـرة يـرفض نقضـها و مخالفتهـا لأن التمسـك بوجهـة النظـر السـابقة يتبـاين مـع منهجيـة الحـوار في تبـادل الأفكـار وتـداول الطروحـات وسمـاع الـرأي الآخـر ذلـك أن طبيعـة الحـوار تقتضـي الإعـلان مـن الطـرفين عـن الاسـتعداد التـام للكشـف عـن الحقيقـة والأخـذ بهـا عنـد ظهورهـا سـواء كانـت وجهـة نظـر سـابقة أم وجهـة نظر الطرف الآخر الذي يحاوره [1].

وفي هـذا غايـة الابتعـاد عـن التعصـب لفكـرة مسـبقة وحمـل الرغبـة في البحـث عـن الحقيقة التي كانت ومن أين صدرت .

[1] فيصل حسين ، مكتبة الثقافية للنشر ط1 ،س1988 .ص 125 .

الضابط الثامن : إنصاف المحاور:

ويراد به المحافظة على حق الطرق الآخر وإنصافه من كل وجه ، بقطع النظر عن صفته أو مركزه العلمي والاجتماعي لئلا تنقلب المحاورة إلى مكابرة هذا المتتبع للحوارات الاجتماعية والسياسية يلتمس فيها المساواة بين طرفي الحوار .

الضابط التاسع : سلامة اللغة وحسن الأسلوب .

على المحاور أن يكون لسانه مقوما وكلامه بليغا من غير تقعر أو تشدق وإنما يسلك الأسلوب السهل بعيدا عن الكلام المبتذل ، وهذا أدى لأن يفهمه الناس ويجتذبوا إلى حديثه وقد أشار أبي حسن البيان .

-الضابط العاشر : التسليم للحق والاعتراف بالصواب بعد قيام الحجة والبرهان.

من ضوابط الحوار: التسليم للحق والاعتراف بالصواب بعد قيام الحجة والبرهان من أحد المتحاورين وعدم التعصب للرأي الذي يثبت الخطأ.

ولهذا فإن المحاور أن يعود نفسه على الرضا والإقناع والتسليم للحق الذي ظهر في الحوار على لسان الآخر وعليه أن يستقين أن الآراء والأفكار ليست ملكا لأحد أو جنس أو طائفة ، والصواب ليس حكرا على أحد يعنيه[1] .

الضابط الحادي عشر: ختم الحوار بهدوء مهما كانت النتائج :

ليكون الخاتم مسكا من خلال التزام الجميع ، بما تعاهدوا عليه في بداية الحوار من الإنصاف والرجوع للحق إذا ظهر ن وذلك على افتراض أن الحوار سار وفق أسس الحوار وضوابطه ، وإذا ما رفض المحاور الحجج العقلية بان ليقتنع بها أو تمادى في

[1] شبكة الويب الإسلامية ، العدد 510 سنة 2006.

تعصبه ولم يخضع للحق فإنه بهذا يمارس حقا أصيلا كفله له وليكن العفو والصبر أساسا وخلقا في التعامل مع الآخرين ويجب على المحاورين أن يحسنوا التصرف إلى النهاية بدون افتعال أي مشكل أو خصام شخصي .

خلاصة لأهم ما ذكرت سلفا :

يمكن صياغة أهم نتائج هذه الضوابط في النقاط الآتية :

1-الحوار : أسلوب يجري بين طرفين ، يسوق كل منهما من الحديث ما يراه ويقتنع به ويراجع الطرف الآخر في منطقة وفكره قاصدا بيان الحقائق وتقريرها من وجهة نظره.

2-كلمة الحوار :تتسمع لكل أساليب التخاطب، سواء أكانت منطلقة من وقع لايوحي بالخلاف أهم ما يوحى به ،بينما كلمة الجدال تختزن في داخلها معنى التحدي والصراع .

3-الحوار يضم أيضا :بمسمى المناظرة ،قرع من المحاورة والمحاورة هي عرض لوجهتي نظر أو هي نوع من توضيح خصائص مختلفة لآمرين بينما المناظرة فيها غالب ومغلوب بالحجة والبرهان بإقحام الخصم في رأيه وإبطال حجته وهي تعتمد بالدرجة الأولى على قوة الحجة بقدر ما تعتمد المحاورة بمفهومها الأوسع على سعة الخيال وحضور البديهية والإلمام التام بخصائص ما يدور الحوار من حوله من صفات ظاهرة أو خفية[1].

فالحوار هو السبيل لاكتساب بالمعرفة والعلم ويعمل على إبراز الجوامع المشتركة بين المتحاورين في الأخلاق والعقيدة والثقافة كما يعمل على تعميق المصالح المشتركة بين المتحاورين .

[1] الدليمي ، المرجع السابق ص 24 .

للتعامل مع الآخر أسسه المنهجية التي تحكمه وتضبطه وهي تحديد مجال التعامل ونطاقه وآلياته والغاية منه ، واستناد الحوار إلى معايير يؤمن بها الطرفان ، التكافؤ ، والمساواة ، الانطلاق من مبادئ المتفق عليها أن يكون المتحاور صادقين ، عدم التعصب لفكرة معصبة ، إنصاف المحاور أهلية المحاور ، سلامة اللغة وحسن الأسلوب ، الالتزام بآداب الحوار ، لتسليم للحق ، والاعتراف بالصواب بعد قيام الحجة والبرهان ختم الحوار بهدوء مهما كانت النتائج.

وأيضا من آداب الحوار حسن الإنصات وحسن الاستماع ، عفة اللسان وأيضا من بين الأسس التي نذكرها توضيح الموضوع المطروح للنقاش أ للحوار ، وشرح معاني المصطلحات المستخدمة فيه وتوضيح المفاهيم المبهمة حتى لا يكون الحوار حوار صامت .

الحوار عليه أن يدور حول الأفكار والوقائع وليس حول الأشخاص والهجوم عليهم والانتقاد كذلك ينصب على الفكرة وليس على شخص المحاور .

والهدف من الحوار ليس التغلب على المحاور بل الغاية من الحوار إصابة الحقيقة أو الوصول إلى حل لمشكلة أو توضيح صحيح لمسألة ما [1].

- الاحتراز من إطالة الكلام من اختصاره
- تجنب غرابة الألفاظ وإجمالها .
- ملائمة الكلام للموضوع (مضمون الحوار).
- الأداء الجيد.

[1] نفس المرجع ، ص 38.

– وعندما تكون تتحاور مع شخص ما فإنك لن تستحوذ على استحسانه إلا عندما تتحدى بأسلوب طبيعي فالنافذة الجيدة لا تجذب الاهتمام إليها ، إنما فقط تبعث النور والمحاور الجيد يشبهها فهي طبيعية جدا حتى وإن محاوريه لاحظوا أبد أسلوبه في الحوار بل هم ينصتون فقط إلى مادته ، وهذا سر الحوار الجيد السلس والعفوي .

ولا يأتي هذا الحوار الجيد إلا من خلال التدريب المتواصل والمطالعة المستورة والخبرة المكتسبة والتحضير الشمولي المسبق للحوار والتمكن من موضوعه والقدرة على توصيله إلى الآخرين[1] .

كن على يقين بأنك تستطيع الوصول إلى غايتك وهي الحوار الإنساني الإيجابي البناء مع الآخرين إذا استطعت أن تثير حماستهم وتخاطب إحساسهم ويتصل كلامك بشغاف قلوبهم وأعماق عقولهم ، ويمكنك ذلك إذا كنت عليما بما يثير شوقهم ويسترعي انتباههم وعليما بطبائع النفوس وأحوالها وسجاياها .

يقول أفلاطون : " لكل أمر حقيقة ولكل زمان طريقة ولكل إنسان خليقة ، فعامل الناس على أخلاقك والتمس من الأمور حقائقها وأجر مع الزمان على طرائقه[2].

السنة الدراسية	النشاط	الموضوع		الملاحظات	
أولى متوسط	تعبير شفوي	قصة	بأسلوب	المتعلم– المعلم	التلاميذ
29 تلميذا		ساخر		الابتداء بحكمة مع التلاميذ للتمهيد –أقحمت	تكوين مجموعات وهذا ما جعل الحوار له فعالية

[1] نفس المرجع

[2] مجلة المعرفة العدد 460 ، لسنة 2002م .

	الأستاذة التلاميذ في جو حواري منذ البداية بسؤالها ماذا استفادوا من الحكم ؟ -التذكير بأسئلة حول الحصة الماضية، وهذا أقحم الجميع في المشاركة. -بعض العناصر لا دور لها في القسم ، سوء الاستماع. -التحاور مع المعلم بدا من بعض العناصر فقط . - التشويش هو الذي يعطل العملية الحوارية . -التعبير الشفهي	نتيجة الحوار الجماعي يقوم على ابتداء الرأي والتفاهم حول كتابة القصة لبقيتهم رئيس المجموعة أو الفوج شفهيا على المعلم. كانت ملاحظة الأستاذ مستمرة من مجموعة لأخرى وكان الحوار يشكل نوع من الفوضى.

وفي الأخير نستخلص أن الحوار ليس متبادل وغير معمول به بصفة دائمة وفعالة بين المعلم والتلميذ وذلك لعدة أسباب من طرف التلميذ معيقات لغوية أو الخجل ، أو الخوف من عدم إعطاء الإجابة الصحيحة للمعلم وتلقيه العقاب من الأستاذ عن

طريـــق (-) في النقطـــة أو أيضـــا فشـــل الحـــوار فيمـــا بـــين الطلبـــة وعليـــه فـــإن الحـــوار العمـــودي ن كان أكثر نجاحا نوعا ما.

بحيـــث وضـــعت جـــدولا وضـــحت مـــن خلالـــه أن الحـــوار العمـــودي هـــو المهـــم والأكثـــر تداولا .

الإجابة التلاميذ36	العمودي	الأفقي	لا أفضله
المجموع	11	5	20
النسبة	%30.55	%13.88	%55.55

الحوار موجود من بداية الحصة إلى وكان تشجيع المعلم من خلال عبارات ، جيد أحسنت ، واصل ، ممتاز ، لإقحام الجميع في المشاركة وتبادل الأفكار

السنة الدراسية	النشاط	الموضوع	الملاحظات	
الرابعة متوسط 22 تلميذا	مطالعة موجهة	كلا يساوي وزنها ذهبا	التواصل العمودي – المعلم – المتعلم هناك كفاءات قاعدية وهي فهم النص وصياغته فكرة عامة وأفكار جزئية + معرفة تقنية كتابة الأحداث ، هذا أمر خلق نوع من الحوار الداخلي ، فكل تلميذ يفكر ويتحاور مع نفسه ، ويسجل ماذا فهم وبعد ذلك يكون الحوار بين التلميذ والأستاذ مع تقويم كل واحد منهم ن دام الحوار مدة قصيرة.	التواصل الأفقي –التلاميذ– الحوار الأفقي ، كان غائبا تماما طوال الحصة

السنة الدراسية	النشاط	الموضوع	الملاحظات	
الرابعة متوسط 25 تلميذا	تطبيقات	بحر الكامل + اسم التفضيل ، وصيغ المبالغة	التواصل العمودي – المعلم – المتعلم –التمهيد للدرس من خلال مشاركة التلاميذ ، كانت فعالة فخلقت جوا حميميا داخل القسم ، كان هناك دور فعال للتلاميذ في الدرس . حتى كان أهم دور في الكتابة على السبورة –كان المتعلم يتعامل بـ (+) في انجاز التطبيقات ، وهذا ماجعل الكل يبحث	التواصل الأفقي –التلاميذ– التواصل الأفقي قصيرا للحظات فقط فلم يوظف كثيرا القسم التلاميذ إلى مجموعات في تقطيعهم لأبيات ، لمعرفة البحر

	على المشاركة وإقحام نفسه في الدرس .	الكامل وتفعيلاته
	-البدء في شرح الدرس قبل انجاز التمرين (التطبيق).	، وكانت هناك مناقشات قصيرة.
	المعلم هو الذي خلق جوا حواريا فعالا .	
	المناقشة كانت متبادلة مابين الطرفين ، وكان الحوار فعالا اعتمده الأستاذ كثيرا.	-بعض التلاميذ يشاركون في الحوار
	الأسئلة كانت كامل الحصة تطرح من طرف الأستاذ للوصول إلى أن كل التلاميذ فهموا الدرس أولا ، الأستاذ لم يهمل أي تلميذ فالكل شارك .	نهائيا . -التشويش من طرف بعض التلاميذ يشل
	-تمهيد المبدأ ويكون ذلك بوضع أسئلة حول ذكرى أول نوفمبر.	العملية الحوارية أحيانا ، كان
	-قرآءة من المعلم ودور التلاميذ الاستماع .	الحوار فيما بين التلاميذ منعدم
	-تبادل الحوار حول لنص المقروء بطرح أسئلة وتلقي إجابات .	فلم يكن موجود طوال سير الحصة
	-التركيز في الحوار على المعلم كان أكثر .	، إلا في النهاية . إجراء تطبيق آخر
	- شرح المعلم للكلمات الصعبة الموجودة في النص ، وهذا من خلال استفسار بعض التلاميذ وهذا أمر مفضل بالنسبة لعم بحيث أدخلهم في جو التفاعل .	الحصة . خلق نوع من الحوار فيما بين التلاميذ للوصول
	-الحوار العمودي بين المعلم والمتعلم جرى بشكل جيد داخل القسم و كان بناء. ..... الحوارية وهذا ماجعل الحوار يدوم طويلا .	إلى إجابات صحيحة ولكن هذا مايؤدي إلى الفوضى نوعا ما

		نهاية الدرس أو الحصة كانت التعابير منجزة من طرف الجميع ، وتم عرضها على الأستاذة ، والتعليق عليها . فكانت مناقشة مليئة بالفائدة وغنية بالروح الجماعية وبعض المعلومات في الأخير. -كان التوجيه مستمر فالحوار العمودي لم يغب	. ..... على العمل الجماعي وحثهم على فوائده فالتلميذ الذي يملك أفكار يبدي والذي يستطيع توظيف أسلوبه يفعل فينجز العمل من طرف الجميع لقد حصل الحوار وطرح الآراء بين التلاميذ للخروج بالحل النهائي للعمل الذي كلفهم الأستاذ .

السنة الدراسية	النشاط	الموضوع			الملاحظات
أولى متوسط 29 تلميذا	قراءة مشروحة	ذكرى نوفمبر	أول	التواصل العمودي – المعلم – المتعلم	التواصل الأفقي -التلاميذ-

لكلا من المعلم والمتعلم ويخضع هذا النشاط إلى عملية تقويم شامل ومستمر وينظر " ستيفن كوري إلى التدريس : على أنه عملية معتمدة لتشكيل بنية الفرد بصورة تمكنه من أن يتعلم أداء سلوك محدد والاشتراك في سلوك معين ، ويكون ذلك تحت شروط موضوعة مسبقا[1].

بينما يعرفه " راشد 1993 التدريس على أنه : نظام من الأعمال مخطط له ويقصد به أن يؤدي إلى تعلم ونمو الطلبة في جوانبهم المختلفة ، ويشمل هذا النظام مجموعة من الأنشطة الهادفة ، يقوم بها كل من المعلم والمتعلم[2] .

كما يعرفه " أليوت إيزنر" على أنه ما يحدث عندما ينجح المعلمون بحكم أنشطتهم في تعليم تلاميذهم[3] نستنتج مايلي :

1- التدريس عملية اتصالية حيث يقوم المعلم بإيصال رسالته إلى المتعلم ، هذه الرسالة تتمثل في المادة التعليمية فالمرسل هنا دوره محاولة اكتساب المتعلم او المتلقي لمهارات وخبرات تعليمية[4] .

2- التدريس عملية تعاون وتبادل للأدوار في معظم العمليات التعليمية بين المعلم والتعلم ففي بداية الدرس يكون المدرس مبادرا أي بعد تحضيره للموضوع يقوم بطرح عناصره على المتعلمين ، من خلال اختياره لطرق مناسبة ووسائل فعالة وعلى المتعلم الانتباه والتركيز وكذا المشاركة لإثراء الدرس .

وفي الأخير نستنتج أن عملية التدريس يشترط فيها ثلاثة عناصر أساسية وهي :

[1] سهيلة محسن كاضم الفتلاوي ، كفايات التدريس ، دار الشرق ، ط1 ، 2003 ن ص 15

[2] خليل إبراهيم شبر وآخرون ، أساسيات التدريس ، دار المناهج ،ط1 ، 1431 ، 2010 .

[3] طه الحليمي ، سعاد عبد الكريم ، عباس الوائلي ، اللغة العربية مناهجها وطائق تدريسها ، دار الشروق ن ،ط1 ، 2005 ، ص 80.

[4] زيد الهويدي ن مهارات التدريس الفعال ، دار الكتاب الجامعي ، ط1 ، 1422 ، ص24

- المعلم والمتعلم والمادة التعليمية ، إلا أن التفاعل في المادة التعليمية يستلزم خطوات يقوم به المشرف على الدرس والمسماة بخطوات التدريس[1].

-تعود المتعلم على الاعتماد على المدرس في تقديم المعلومات.

-لا يمكن للمدرس أن يستمع على كل إجابات المتعلمين .

-تظهر الفروق الفردية بين التلاميذ.

مما سبق تبين أن طريقة المناقشة هي السبيل إلى تزويد عقول ومدارك التلاميذ ، بعد أن كانت طريقة الإلقاء تعتمد التسميع وهي طريقة تقع على عاتق المعلم ، دون مشاركة حقيقية وفعالة من قبل المتلقي أو المتعلم .

-طريقة المعروض العملية :

هي الطريقة التي يعرض فيها المدرس الأدوات والأجهزة والوسائل المختلفة وعلى المتعلمين استخدامها في حل المشاكل التعليمية وذلك باستخدام قدراته العقلية والحسية في التعلم[2].

" وقد شاع استخدامها في المجال العسكري وخاصة حين تظهر مشكلات تتصل بالمتدربين المتوسطين دون المتوسط.

ومايميز هذه الطريقة أن الطالب يقوم بالتجربة بنفسه ، ويفترض فيهاالمتعلم مجموعة من فرضيات لحل المشكلة ومن خلال ملاحظة يتمكن من الوصول إلى النتائج .

إنه بالرغم ما تميزت به هذه الطريقة ، إلا أننا ارتأينا بعض المآخذ :

1-لا يستطيع جميع المتعلمين مشاهدة العروض لعملية في المدرس أو القاعة .

2- أثناء هذا العرض قد يفقد التلاميذ القدرة على التركيز والانتباه

[1] خبير الدين هني ، لمذا ندرس بالأهداف ، ط1 (1420 ، 1999م) ، ص 11.

[2] نفس السابق ص 24 . .

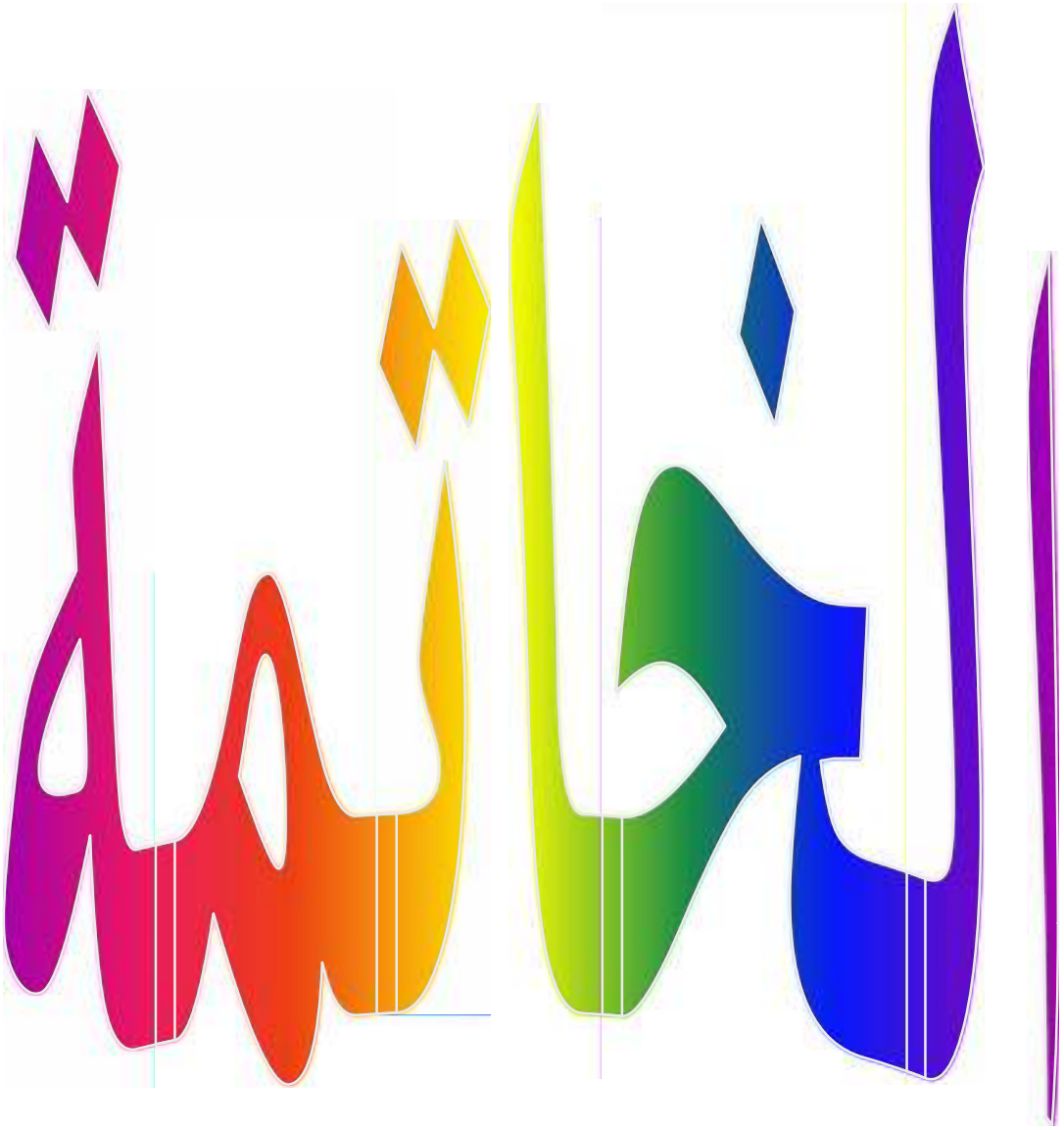
الخاتمة

الخاتمة :

وهكـــذا قـــد وصـــلت إلى ختـــام بحثـــي المتواضـــع بعنـــوان " تقنيـــات الحـــوار في تـــدريس اللغـــة العربيـــة ، وتطرقنـــا إلى عـــدة نقـــاط مـــن بينهـــا الحـــوار الـــذي يعـــد عـــاملا أساسيا في التواصل بين المعلم والمتعلم .

هنـــاك مهـــارات عديـــدة لابـــد أن تحضـــر في عمليـــة التـــدريس بالطريقـــة الحواريـــة أهمهـــا مهـــارة الاســـتماع أو الإنصـــات والتحـــدث والإلقـــاء ، فهـــي ضـــرورية يجـــب علـــى المـــتعلم التعـــرف عليهـــا والتقيـــد بضـــوابطها ، شـــروطها وتســـيير الحـــوار داخـــل القسم .

التعـــرف علـــى الحـــوار وعلـــى عناصـــره الأساســـية يجعلنـــا متيقنـــين أن الطريقـــة الحواريـــة في العمليـــة التعليميـــة تلعـــب دورا فعـــالا مـــن خـــلال هـــدفها وهـــو توصـــيل المعلومات وتبادل الخبرات والمنفعة ، لتطوير التعليم .

يعد الحوار من الأساليب التعليمية لتسهيل اكتسابه المعارف في المستقبل .

-لا تكـــاد تخلـــو طـــرق التـــدريس اليـــوم منـــه وهـــذا لا يعـــني انـــه مـــن الســـهل تطبيقـــه وقـــد تأكـــد مـــن خـــلال الدراســـة ، تعتـــبر طريقـــة الحـــوار داخـــل الأقســـام فهـــو لا يحـــدث كمـــا يجـــب أن يكـــون بـــين المـــتعلم والمعلـــم ، يعـــد الحـــوار مـــن الأســـاليب التعليميـــة لتســـهيل اكتســـابه المعـــارف في المســـتقبل ، لا تكـــاد تخلـــو طـــرق التـــدريس اليـــوم منـــه ، وهـــذا لا يعـــني أنـــه ســـهل التطبيـــق في مدارســـنا ، فهـــو يحتـــاج إلى شـــروط وضـــوابط تتعلق بالمتعلم والمعلم .

الحـــوار لـــه فوائـــد عظيمـــة تتمثـــل في الأمـــر بـــالمعروف والنهـــي عـــن المنكـــر وإحقـــاق الحق وإقامة الصواب وكسر الباطل .

الحـوار يتخـذه الفـرد كوسـيلة للـدفاع عـن نفسـه في حـال تعرضـه للنقـاش والجـدل وتبادل الأفكار والآراء وأيضا فإني أوصي بعد هذا بعدة امور :

أولا : أن يخصـص في الدراسـة الجامعيـة مـادة يـدرس فيهـا الحـوار لا بالقواعـد النظرية بل بالتطبيق العملي وهذا مطبق في بعض الدول الغربية .

ثانيـا: تبـين أهميـة الحـوار وضـرورة تطبيقـه للمعلمـين والمدرسـين في المـدارس والجامعات التطبيق العملي المستمر .

ثالثـا : وجـود دورات تدريبيـة تقـدم لشـرائح المجتمـع وللـذي خاصـة تبـين لهـم الحوار وضوابطه وآدابه مجانا .

رابعا : فتح قنوات الحوار وفق الضوابط الشرعية مع الطرف الآخر .

خامسـا : تصـحيح الحـوار ومفهومـه الـذي يظهـر عنـد كثـير مـن النـاس أنـه مجـرد الجدال المضيع للوقت والجهد .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

1) ابن فارس أبو الحسين زكريا، معجم مقاييس اللغة ، دار الفكر، مادة (ح-و-ر).

2) ابن منظور لسان العرب دار صادر بيروت ،ط1 ،ج4.

3) أحمد بن عبد الرحمان الضويان ، الحوار أصوله المنهجية ، وآدابه السلوكية ، دار الوطن ، للنشر ،ط1 ، 1413هـ.

4) خليل إبراهيم ، أساسيات التدريس.

5) راتب قاسم عاشور آساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة ، ط1 ، 2003.

6) زكريا إسماعيل طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية ، الآزارطية ، (دط)2005م.

7) الشمالي ياسر ، ضوابط الحوار وأسسه .

8) طه حسين الحليمي ، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والإستراتيجيات التجديدية ، عالم الكتب اربد الأردن ، 2009م.

9) عبد الرحمان النحراوي ، التربية بالحوار ، دار الفكر ، 1998.

10) عبد الفتاح حسن البجة ، آساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها .

11) على أحمد مذكور ، طريق تدريس اللغة العربية دار الميسرة عمان ،ط1 ، 2007-1427هـ.

12) على سامي حلاق علي " اللغة والتفكير الناقد".

13) فيصل حسين طحيمر العلي ، المرشد الوفي لتدريس اللغة العربية ، ط1.

14) محسن على عطية الكافي في أساليب اللغة العربية ، الشروق عمان ،الأردن ، دط2006.

15) محسن علي عطية الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، الشروق ، عمان الأردن ،(د.ط) 2006م.

16) الهويد يزيد ، مهارات التدريس الفعال ، دار الكتاب الجامعي ، ط1(1422-2002).

الرسائل :

-هاني بوعسلة ، مذكرة ماجستير ، عوائق الحوار في العملية التعليمية في الجامعة ، مخطوط 1426هـ /2005م قسم اللغة العربية وآدابها ، جامعة باجي مختار- عنابة-.

الفهرس

الفهرس

الإهداء.....

الشكر والعرفان

.....

مقدمة ..... أ

الفصل الأول :**الحوار في التدريس اللغة العربية** 10

.....

المبحث الأول :**مفاهيم أولية وتعريفاتها**..... 11

المبحث الثاني: **طرق وتقنيات تدريس اللغة العربية** 17

المبحث الثالث:**تطبيق تقنية الحوار في تدريس اللغة العربية** 26

وأهميتها.....

الفصل الثاني:**التدريس في العربية**..... 30

المبحث الأول:**مفهوم التدريس**..... 31

المبحث الثاني **استراتيجية تدريس اللغة العربية وأنواعها** 34

المبحث الثالث:**دراسة تحليلية لتدريس اللغة العربية بتقنية الحوار أنموذج الطور الثاني** 47

السنة

الأولى.....

الفصل الثالث :**معيقات** 53

الحوار.....

المبحث الأول :**سلبيات وإيجابيات** 54

الحوار.....

المبحث الثاني:**أسس الحوار وضوابطه**..... 58

الخاتمة 77

قائمة المصادر والمراجع..... 80